

حاشية على كتاب مداواة النفوس لابن حزم (الدرس 4) لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة برسالة مداواة النفوس للامام ابن حزم رحمه الله تعالى وكنا قد قطعنا شوطا لا بأس به في مذاكرتها والتعليق عليها وقبل ان ابدأ هذا المجلس - [00:00:23](#)

اريد ان انبه الاخوة الكرام الاخوة الافاضل الذين بعض الاشكالات بالامس او آآ توهموا بعض الاشكالات المتعلقة بالمجلس او بالتعليق اريد ان انبه يا معاشر الاحبة على فائدتين الفائدة الاولى لا تعترض على الشيخ او المعلم الذي يطرح فوائد العلم - [00:00:44](#)

الا بعد ان تتفهم مقصده وان تتفهم الافكار التي عنده وهذا كان شأن اهل العلم قديما كانوا يستمعون ينصتون اكثر مما يتكلمون وهذا الذي ربانا عليه الشيوخ وربانا عليه العلماء قديما - [00:01:15](#)

يا معاشر الاحبة انا اطلب العلم منذ اربعين عاما. انا الان قريب من الستين عمري قريب من الستين اطلب العلم وما زلت طالبا للعلم اطلب العلم منذ اربعين عاما. طلبت العلم داخل المملكة وخارج المملكة - [00:01:43](#)

سافرت خارج المملكة واعتكفت في المساجد اطلب العلم على ركبتيه تجولت في ثلاثين دولة من دول العالم اطلب العلم فيها من العلماء في المملكة كثيرا الشيخ صالح الفوزان درست عليه كثيرا - [00:02:02](#)

شيخ عبد الكريم النملة لازمته قريبا من ثلاثين عاما وغيرهم كثير وليس هذا مقام اتحدث عن نفسي. بالنسبة التعليق على رسالة مداواة النفوس يا معاشر الاحبة الان التعليق على الرسائل والكتب - [00:02:20](#)

على ثلاثة انواع التعليق على الرسائل والكتب هو على ثلاثة انواع. النوع الاول ما يسمى بالشرح الموضوعي. ما معنى الشرح الموضوعي ان تأخذ الموضوع الذي تكلم عنه الشيخ خمسة اسطر ستة اسطر - [00:02:43](#)

ثم تشرحه شرحا موضوعيا اه هذا هذا نوع من انواع الشروط وهناك الشرح التحليلي ما معنى الشرح التحليلي ان تأخذ عبارة المؤلف كلمة وحرف حرفا ماذا يفيد في تفسير القرآن الكريم - [00:03:03](#)

في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل النحو في مسائل الصرف لا يصلح ان تشرحها شرحا موضوعيا امسك مثلا اية واقول اشرحها شرحا موضوعيا. هذا فيه تقصير - [00:03:27](#)

وكذلك النحو لا يصلح ان تأخذ الفية ابن مالك وتقوس ساشرحها لكم شرحا موضوعيا. هذا خطأ وتقصير لكن مثل رسائل الاخلاق ورسائل اه الرسائل التي فيها مواعظ. الرسائل اه التي فيها ذكريات العلماء. خواطر العلماء. كتب التزكية اه - [00:03:44](#)

كتب آآ ما يسمى بالاخلاق او الرقائق او الترغيب والترهيب. هذه لا بأس ان تشرحها شرحا موضوعيا يعني لا تقف عند كل كلمة وكل حرف وكل عبارة تأخذ ما يسميه العلماء - [00:04:07](#)

مقاصد الكلام يعني هذه الفكرة التي دونها ابن حزم او دونها ابن القيم او دونها ابن الجوزي او دونها ابن الجوزية تأخذ الفكرة الرئيسية وتطرح ما يناسب المقام فيها ثم الذين يستمعون اليك - [00:04:24](#)

يدركون الموضوع الذي ورد في الفكرة التي قيدها الشيخ. النوع الثالث التفسير الاجمالي التفسير الاجمالي يعني ان تلخص ما يريد

الشيخ ان يقوله ويكون هذا يستغرق ثمانين في المئة من المعنى او تسعين في المئة من المعنى - 00:04:45

فانت عندك ثلاثة انواع من الشروح. يستخدمها العلماء الشرح الموضوعي الشرح التحليلي الشرح الاجمالي. كلها مطروقة عند اهل

العلم. لكن بعضها لا يناسب فنا من الفنون آآ وبعضها يناسب الفنون المتعلقة بها - 00:05:07

هذا الامر الاول الامر الثاني يا مشايخ ينبغي اه على طلبة العلم وانا واحد من طلبة العلم ان آآ يستغلوا اهل العلم

الذين يقدمون العلم بين ايديهم - 00:05:31

استغلوا المعلم الاستاذ الشيخ الذي يأتي ان تحصل احسن ما عنده افضل ما يعني كما يقول العلماء خذ من الشيوخ احسن ما عندهم خذ من الشيوخ احسن ما عندهم. هذا الشيخ الذي تدرس عنده اصول الفقه خذ احسن ما عنده. هذا الشيخ الذي تدرس عنده التفسير

- 00:05:51

خذ احسن ما عنده. لا تاخذ اسوأ ما عنده خذ النافع الذي تظن انه تفوق فيه. او انه تقدم فيه الامور التي ترى انه قصر فيها او انه لا

يحسنها - 00:06:12

انت لست مطالبا ان تلقي محاضرات او ان تلقي اه اه ان تضع نفسك ناقدا وانت كم لك في مشوار العلم ربما لم تطلب العلم خمس

سنوات او اربع سنوات - 00:06:26

فيوم معاصر الاحبة نحن في موضع تزكية وانا والله استحي ان اطرح هذه الكلمات بين ايديكم. لكن لانه امس الاخوة آآ شوشوا على

بعضهم ببعض العبارات وبعض الجمل وهذا آآ قد يسبب لغطا ولعلها تكون خيرا لنا. في هذا المقام - 00:06:40

ينبغي ان نستفيد من اهل العلم من الاساتذة من والله هناك اه استاذ دكتور في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية. لولا الحياة

والله لا اذكر لكم اسمه ربما هو لا يوافق على هذا - 00:07:07

استاذ في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية. له في التدريس خمس وثلاثين سنة له في التدريس خمس وثلاثون عاما يدرس في الجامعة منذ خمسة وثلاثين والله انه يتصل بي مرات عديدة ويسألني في مسائل في علم الاصول. ما رأيكم في هذا - 00:07:25

وهو اكبر مني سنا وآآ رجل اه آآ انا آآ يعني آآ في حسبة ابنائه ولست في لست قرينا لهم هو تجاوز السبعين فينبغي ان نتواضع لاهل

العلم هذا ما قال والله انا خدمتي في - 00:07:49

في التعليم الاكاديمي خمسة وثلاثين سنة واتصل بفلان واسأله هذا سينقذ من قدرتي ينبغي على طالب العلم الا يترك فرصة الا

ويستغلها يتعلم من الصغير يتعلم من المتوسط ويتعلم من الكبير - 00:08:11

نحن ما زلنا نحن نطلب العلم من المهد الى الزحد تواضعوا يا معاصر تواضعوا للعلم وتواضعوا للاساتذة وتواضعوا اه لمن اه سخره الله

سبحانه وتعالى ان يطرح هذه الفوائد بين ايديكم - 00:08:30

الفوائد التي انا اردت ان اطرحها كثيرا لكن لا اريد ان اه اسحب بساط الدرس من بين ايديكم وآآ لنلقي آآ فوائد خارج نطاق آآ الدرس

انا ذكرت لكم فائدتين. الفائدة الاولى تتعلق بضرورة - 00:08:49

ان يتأدب طالب العلم في مجلس العلم واذا كان عنده لبس في الفهم او لبس اه في الفوائد آآ يرسل الاستاذ او المعلم او الشيخ يتأكد

من آآ الفهم الذي سمعه. ربما الخطأ عنده هو - 00:09:13

ربما الاعتراض آآ في ذهنه وليس في الواقع والامر الثاني الشروح مسائل العلم ليست على جادة واحدة الشروح كثيرة لابواب العلم

وهذه نعرفها وعن طريق الممارسة من مارس مسائل العلم ومن مارس دروس العلم - 00:09:34

في الحلقات وانا رأيت هذا في الجامع الازهر ورأيت هذا في الهند وفي تركيا وآآ في الكويت وفي الاردن وفي سوريا وفي مصر

وكثير رأينا ان اهل العلم عندما يشرحون ليسوا على مقام واحد وليسوا على درجة واحدة - 00:09:56

بالة واحدة يشرحون بالة واحدة لان عقول اهل العلم تختلف. منهم من يريد يظن ان الشرح الاجمالي هو الذي يناسب الطالب او

الشرح الموضوعي هو الذي يناسب الطالب. او الشرح التحليلي هو فلا بد ان نتفهم هذه النقطة - 00:10:16

اه تفضل يا ابا عائشة نقرأ من حيث توقفتنا اللحم احسن الله اليك. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللمستمعين يا رب العالمين قال ابن حزم الاندلسي رحمه الله فصل - [00:10:35](#)

من سألك شيئا فلا تعدل عن بغيته. من اردت يا اخ ابا عائشة تعطي الاخوة رقم الصفحة الذين لا يعلمون اين توقفنا في صفحتي ستين احسن الله اليكم شيخنا من اردت قضاء حاجته بعد ان بعد ان سألك اياها او اردت ابتداءه بقضائها فلا تعمل له الا ما يريد هو لا ما - [00:10:57](#)

تريد انت والا فامسك فان تعديت هذا كنت مسيئا لا محسنا ومستحقا للوم منه ومن غيره لا الشكر. ومقتضيا للعداوة لا للصدقة هذا يا معاشر الاحبة استئناف اللي فوائد المباحث السابقة التي تكلم فيها ابن حزم - [00:11:22](#)
رحمه الله تعالى تكلم سابقا عن الصداقة وعن تكليف صاحب ماذا يستطيع وتكلم عن تكرار النصيحة وتكلم ايضا عن الفرق بين النصيحة والنميمة هو يربط الان هذه الفائدة بالمباحث السابقة لانه تكلم قبلها عن حقوق الصحبة. ثم لما تكلم عن حقوق الصحبة - [00:11:47](#)

اه شرع في معنى المشابهة قال من اردت قضاء حاجته بعد ان سألك اياها او اردت ابتداءه بقضائها فلا تعمل له الا فيريد هو يعني انظر الى حاجته والى بغيته - [00:12:17](#)

والى مقصده فان تعديت هذا كنت مسيئا لماذا كنت مسيئا لانك لا تعلم ما في قلبه من القصد لذلك العدد. وهذا ورد في السنة النبوية كثيرا هذا يا معاشر الاحبة ورد في السنة. من سألك شيئا فلا تعدل عن بغيته - [00:12:34](#)
ورد اه في اه حديث النعمان ابن بشير ورد في حديث النعمان ابن بشير. تعرفون القصة يا معاشر الاحبة لك ما نويت يا يزيد لك ما نويت يا يزيد. حديث معا - [00:13:02](#)

حديث معا ابن يزيد لك ما نويته يا يزيد ولك ما اخذت يا معا هذا حديث صحيح ذكر فيه معا ابن يزيد آآ انه كان اه كان جالسا اه في بيته ثم - [00:13:30](#)

هناك حكاية حدثت له ان اباه اخرج صدقة فوضعها عند رجل في المسجد ولماذا وضعها في المسجد اصرفها لمن يستحق الصدقة فذهب معا ذهب معا واخذ آآ واخبر اباه في ذلك - [00:13:59](#)
فاخبره ابوه انه ما قصده في اعطاء هذه الصدقة فتخاصما الى النبي صلى الله عليه وسلم حكم النبي صلى الله عليه وسلم بينهما النادي يزيد ما نوى. وان لمن ما اخذ - [00:14:25](#)

لماذا؟ لانه فقير ودخل في عموم الفقراء الذين اذن الله لهم بصرف الاموال لهم وهذا الحديث يا معاشر الاحبة يبين ان الانسان ينبغي ان يراعي احوال اصحاب الحاجات. اصحاب الحاجات ينبغي عليه ان يراعي امورهم - [00:14:44](#)
هنا حديث معا ابن يزيد بين هذا المعنى الذي اشار اليه اشار اليه ابن حزم من سألك شيئا فلا تعدل عن بغيته. حديث معا ابن يزيد. نعم تفضل احسن الله اليك. فصل لا تجرح صاحبك - [00:15:15](#)

لا تنقل الى صديقك ما يؤلم نفسه ولا ينتفع بمعرفته فهذا فعل الارذال ولا تكتمه ما يستضر بجهله فهذا فعل اهل الشر هذا تنبيه من ابن حزم رحمه الله تعالى الى انه لا ينبغي للصديق - [00:15:40](#)

ان يؤذي صاحبه او يؤذي اخاه او يؤذي صديقه بفعل من الافعال المشينة. لان العلماء عندهم ما يسمى بمراعاة المروءة. المروءة هذي تكون بين الاخوان. تكون بين اصحاب تكن بين الصداقة - [00:16:00](#)

وينبغي للانسان آآ ادى ينقل اليه خبرا يسبب في اذيته او في جرح مشاعري او في التنكيد عليه او في تقليب مزاجه مما يشوش ذهنه وان لا يكتمه شيئا يضره يعني لا يكتمه امرا من الامور - [00:16:20](#)

آآ التي لو كتمها لاصبح واقعا في المضرة او واقعا في السوء هذا من فعل اهل الشرور ومن فعل اهل القبائل وهذا دليل على حقوق الاخوة. من حقوق الاخوة ان لا تؤذي اخاك او صديقك او رفيقك او صاحبك - [00:16:49](#)

وان لا تنقل اليه شيئا اه يؤلمه في نفسه او يضمه او تكتمه عنه امرا يحتاج الى معرفته احسن الله اليك. فصل لا تفرح اذا مدحت بما ليس فيك لا يسرك لا يسرك ان تمدح بما ليس فيك. بل يعظم غمك بذلك. لانه نقص ينبه الناس عليه - [00:17:10](#)

ويسمعهم اياه وسخرية منك وهزأ بك وهزأ بك ولا يرضى بهذا الا احمق ضعيف العقل ولا تأس اذا ان ذممت بما ليس فيك بل افرح به. فان فضلك ينبه الناس عليه. ولكن افرح - [00:17:40](#)

اذا كان فيك ما ولكن افرح اذا كان فيك ما تستحق به المدح. وسواء مدحت به او لم تمدح. واحزن اذا كان فيك ما تستحق به الذنب وسواء وسواء ذممت به او لم تذم - [00:18:00](#)

يقصد هنا يا معاشر الاحبة ان الانسان ينبغي ان يعرف قدر نفسه ينبغي ان يعرف الانسان قدر نفسه فلا يمدح بما لا يستحقه وآ لماذا لماذا؟ لانه ينبغي للانسان ان يعرف قدره وان يعرف منزلته - [00:18:16](#)

ومن قلب هذا فانه قد قلب ميزان العقل وبهذا هو يتسبب في سخرية الناس منه في آ معرفة قدر عقله واما ان حصل له مذمة وهي ليس ينبغي عليه ان يستبشر بذلك لان هذا من الحسنات التي جلبت اليه - [00:18:43](#)

جلبت لي مثل غيبة الناس له او مثل آ كلام الناس في آ مقامه او في عرظه هذا مما يؤجر عليه وهذا حدث للنبي صلى الله عليه وسلم وحدث للصحابه رضي الله عنهم وحدث للعلماء - [00:19:12](#)

بل ان الله تعالى لم يسلم من ذلك سبحانه وتعالى الله تبارك وتعالى لم يسلم من ذلك لا احد اصبر على اذى من الله سبحانه وتعالى. كما ورد في الحديث - [00:19:36](#)

لا احد اصبر على اذى من الله يعافيههم ويرزقهم وينسبون اليه الولد. لاحظوا لاحظوا الشتيمة هذه في حق الله تعالى من الشتم سبحانه الله وتعالى عما يقولون علوا كبيرا سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - [00:19:55](#)

آ ينبغي للانسان ان يراعي هذا المقام. مقام المدح ومقام الثناء. نعم تفضل احسن الله اليك فصل احذر الكذاب. من سمع قائلا يقول في امرأة صديقه قول سوء فلا يخبره بذلك اصلا - [00:20:19](#)

لا سيما اذا كان القائل عيابة وقاعا في الناس سليط اللسان. او دافع معرة عن نفسه يريد ان يكثر امثاله في الناس وهذا كثير موجود. وبالجملة فلا يحدث الانسان الا بالحق. وقول هذا القائل لا يدري احق هو ام باطل - [00:20:38](#)

الا انه في الديانة عظيم فلا سمع فلا سمع او فلا سمع فاذا سمع القول مستفيضا من جماعة وعلم ان اصل القول شائع وليس راجعا الى قول انسان واحد او اطلع على حقيقته الا انه لا يقدر ان يوقف صديقه - [00:20:58](#)

على ما وقفه عليه فليخبره بذلك بينه وبينه في رفق وليقل له النساء كثير او حصن منزلك وثقف اهل او اجتنب امر كذا وتحفظ من وجه كذا. فان قبل المنصوح وتحرز فحظ نفسه اصاب. وان رآه لا يتحفظ ولا يبالى - [00:21:18](#)

امسك ولم يعاوده بكلمة وتمادى على صداقته اياه. فليس في فليس في الا يصدقه في قول في قوله ما يوجب قطيعته. فان اطلع على حقيقة وقدر ان يوقف صديقه وعلى مثل ما وقف عليه - [00:21:38](#)

هو من الحقيقة ففرط عليه ان يخبره بذلك. وان يوقفه على الجلية. فان غير فذلك وان وان رآه لا يغير اجتنب صحبته فانه رذل لا خير فيه ولا نقيه. ودخول رجل متستر في منزل المرء دليل سوء - [00:21:56](#)

لا يحتاج الى غيره. ودخول المرأة في منزل رجل على سبيل التستر مثل ذلك. مثل ذلك ايضا. وطلب وطلب دليل اكثر من هذين سخف. واجب ان يجتنب مثل هذه مثل هذه المرأة. ويفارقها على كل حال - [00:22:16](#)

لا يبعد عن الديانة هذا هذه الفكرة يا معاشر الاحبة اراد ابن حزم رحمه الله تعالى ان يبين فيها ضرورة مراعاة الحال وايضا مراعاة العاقل وكيف يستخدم الانسان عقله في المواقف وفي الظروف - [00:22:36](#)

وهو ذكر هنا اكثر من حالة قال من سمع قائلا يقول في امرأته صديقه قول سوء فلا يخبره بذلك اصلا. لماذا؟ هذا يسبب القتل ويسبب ما لا تحمد عقباه لكن ينبغي عليه ان - [00:23:03](#)

يعالج هذا الامر معالجة حكيمة ولا يحدث الا بالعقل. يعني يلح لصديقه تفقد اهلك او انظر حال اهلك او نحو ذلك او يكن له النساء كثير او حصن منزلك وانا اذكر لكم واقعة - [00:23:23](#)

حصلت ما لي في سنة من السنوات زارني زارني احد الاخوة وهو والله من الصالحين زارني هذه القصة قديمة حصلت لاحد اصدقائي

حصلت هذه القصة مع احد اصدقائي زارني وقال عندي وهي تتعلق بالكلام الذي اوردته ابن حزم - [00:23:47](#)

وقال لي انه حدث لي امر من الامور واحببت ان افاتحك فيه فقلت اللهم اجعله خيرا قال ان رجلا دخل بيتي وهو امام مسجد. هذا الرجل هذا الرجل الذي يحدثني بهذه القصة هو امام مسجد - [00:24:16](#)

ورجل من الصالحين نحسبه والله عسير قال انه قد وقع لي امر من الامور الغريبة وانا في حيرة عظيمة. قلت اللهم اجعل طيرا ما الامر قال عندما كنت في آآ اصلي بالناس - [00:24:42](#)

دخل رجل الى منزلي واغتصب زوجتي وانا الان في حيرة شديدة يعني هو ما علم بالامر الا عندما عاد الى بيته وحدثته زوجته ان رجلا علم ان زوجها ليس موجودا في البيت وهي ليس عندها ابناء - [00:25:00](#)

وتسلك تسلك البيت آآ اعتدى على هذه المرأة وانتكع عرضها. وعندما عاد الزوج اخبرته بهذه الواقعة او هذه القصة وقال لي يا شيخ انا ماذا افعل الان؟ المرأة اخبرتني انه تم اغتصابها - [00:25:27](#)

هل اطلقها ام انني اذا كانت المرأة متدينة وحسنة الاخلاق وطيبة المعشر فانا انا لا انصحك بطلاقها هذا ابتلاء الله به وعليكم ان تصبرون اه هذه المرأة لا يجوز لك ان تطلقها - [00:25:52](#)

الان ان تصلحها وان تعالجها وان تعتني بها وان تتبته لبيتك فهذه المواقف آآ تبين انه ينبغي للانسان ان يراعي ان يراعي حالة الانسان الذي حدث له سوء او حدث له مكروه - [00:26:18](#)

وان المواقف ينبغي فيها الحكمة وينبغي فيها مراعاة عقول الناس واحوال الناس ما ما الامر لو انني قلت له طلقها الليلة او طلقها غدا هل هذا يصلح؟ ما ذنب هذه المسكينة التي حدث لها هذا الامر - [00:26:42](#)

فلا بد كما قال شيخنا ينبغي ان الانسان يكون عاقلا وان يتحفظ في بعض المواقف او في بعض الظروف ولا يحدث الا بالحق كما قال الشيخ. نعم تفضل احسن الله اليكم - [00:27:01](#)

فصل مراتب الناس في الاخلاق. الناس في اخلاقهم على سبع مراتب فطائفة تمدح في الوجه وتذم في المغيب وهذه صفة اهل النفاق من العيابين. وهذا خلق فاش في الناس غالب فيهم - [00:27:22](#)

اثنين وطائفة تذم في المشهد والمغيب. وهذه صفة اهل السلاطة والوقاحة من العيابين ثلاثة وطائفة تمدح في الوجه والمغيب. وهذه صفة اهل الملك والطمع اربعة وطائفة تذم في المشهد وتمدح في المغيب - [00:27:40](#)

وهذه صفة اهل السخف والنواكة الخامس واما اهل الفضل فيمسكون عن المدح والذم في المشاهدة. ويثنون بالخير في المغيب. او يمسكون عن الذنب. السادس واما العيابون البراء من النفاق والكحة فيمسكون في المشهد ويذمون في المغيب. السابع واما اهل السلامة فيمسكون - [00:28:01](#)

عن المدح وعن الذم في المشهد والمغيب. ومن كل ومن كل من اهل هذه الصفات قد شاهدناها وبلونا هنا ابن حزم رحمه الله تعالى يتكلم عن منزلة الاخلاق عند الناس ومنزل الناس في الآخرة لاحظوا ختمها بماذا - [00:28:26](#)

قال اهل السبق هؤلاء وضعهم في المرتبة الاخيرة لماذا؟ لندرته لاحظوا يا معاشر الاحبة وضع اهل السلامة الذين يمسكون عن المدح وعن الدم بالشهادة والغيب وضعه في اخر المراتب. لماذا ما وضعهم في المرتبة الاولى - [00:28:46](#)

في ندرتهم هؤلاء الذين يمسكون السنتهم لا ينتهكون اعراض المسلمين ولا يمدحونهم بما ليس فيهم. هؤلاء من النوادي مثل الكبريت الاحمر وذكر اه في المرتبة الاولى هذه الطائفة العريضة التي تمدح في الوجه - [00:29:07](#)

وتضم في الغيب اه هذه اه يمدحون عند اللقاء ويذمون عند الانصراف. وهذه نسأل الله العافية هي الصفة الغالية في كثير من الناس وهي من الغش ومن دليل على قبح ما في النفوس - [00:29:31](#)

وهناك طائفة ذكر الشيخ انها تذم عند الحضور وعند الغياب. هؤلاء لا يتصف بهذه الصفة الا اهل الوقاحة والعيارون العيارون الذين يعيرون الناس تجدون ان بعض الناس يتلذذ بهذه الخصلة - [00:29:54](#)

يقول كذا في المشهد وفي المغيب. يعني عند الحضور وعند عدم الحضور يتلذذون يعني اه يفعلون هذه الامور من باب اللذة

وهذه مشاهدة ومجربة وهناك طائفة تثني في الوجه وتثني في المغيب - [00:30:17](#)

هؤلاء اه يدفعهم لذلك الطمع الحصول على شيء من حطام الدنيا. وهناك جماعة او طائفة يذمون في المشهد يعني عند الحضور

ويمدحون عند الاعراض او عند الغيب وهذه صفة اه اهل اه العقول الضعيفة وذكر الصفة التي - [00:30:39](#)

قبل الاخيرة آآ البراء من النفاق وهؤلاء يمسكون السنتهم في المشهد ويذمون في المغيب هؤلاء البراء من النفاق البراء ايضا من سوء

الادب والخلق فيمسكون في المشهد ويذمون في المغيب - [00:31:05](#)

وكما تعلمون كل منزلة لها حالها ولها لها مقامها ولها اهلها وهي ارزاق من الله سبحانه وتعالى هذه هي معاشر الاحبة الاحوال ارزاق.

احوال الاخلاق مع اهلها ارزاق وآآ هو ما زاد يتكلم عن الرفقة وعن آآ - [00:31:32](#)

النصيحة لاهل الاصحاب ولاهل اه الرفاق نعم والان انتقل الى آآ الى كيفية النصيحة اذا كيفية النصيحة اذا اردت ان تنصح احدا كيف تنصحه؟ نعم تفضل احسن الله اليك. فصل من اصول النصيحة اذا نصحت ففي الخلاء وبكلام لين ولا تسند من سب آآ من -

[00:31:56](#)

ولا تسند سب من تحدثه الى غيرك فتكون ناما. فان خشنت كلامك في النصيحة فذلك اغراء وتنفير وقد قال الله تعالى فقولوا له قولوا

لينا لعله يتذكر او يخشى. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:27](#)

لا تنفروا وان نصحت بشرط القبول القبول منك فانت ظالم. ولعلك مخطئ في وجه نصحك فتكون مطالبا بقبول خطأك وبترك

الصواب نعم اشار هنا الى معيار النصيحة ما المعيار الذي تلتزمه عند ارادة - [00:32:46](#)

النصيحة المعيار الاول آآ ان يكون هذا في الخفاء وليس امام الناس يعني انت تعرف عن صديقك انه والعياذ بالله من اهل الكذب

واهل الفجور فلا تأتي في المجلس في عشرة في المجلس او العشرين - [00:33:10](#)

وتقول يا فلان اتق الله انت انت دائما تتكلم بالكذب وبالفجور امام الناس هكذا. هذا فظيحة وليست نصيحة وايضا ان تكون النصيحة

بالكلام اللي كلام الرفيق الكلام الذي لا يشوش على الذهن - [00:33:31](#)

ولا يكون فيه اه سباب ولا يكون فيه نيممة لانك اذا اغلظت الكلام او اغلظت في اه النصيحة هذا يجعله يندفع ضدك ولا يسمع لك قولاً

وهناك آآ شيء مهم آآ هناك شيء مهم لم - [00:33:51](#)

يشر اليه آآ ابن حازم رحمة الله عليه وهي ارادة الله والدار الآخرة. بهذه النصيحة لا بد ان تكون هذه النصيحة لوجه الله تكون من اجل

ارضاء الابتغاء وجه الله خير - [00:34:12](#)

الاية الكريمة لا خير في نجواهم لا خير في كلامي لا خير في مواعظهم لا خير في نصائح الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين

الناس لا خير في كثير من نجواها - [00:34:30](#)

من نصائحهم وكلامهم ومواعظهم وعلوم الا هذا الحال الذي ذكره الله نعم تفضل احسن الله اليك. فصل لكل شيء فائدة. لكل شيء

فائدة ولقد انتفعت بمحك اهل الجهل منفعة عظيمة وهي ان انه توقد طبعي واحتد مخاطري وحمي فكري وتهيج نشاطي. فكان ذلك

سببا الى - [00:34:45](#)

خليفة لعظيمة المنفعة ولولا استشارتهم ساكني واقتداء واقتداحهم كامين من بعثت لتلك التوالي هنا اشار ابن حزم رحمة الله عليه

انه يقول انه انتفع فوائد كثيرة عندما خالط الجهال وخالط - [00:35:14](#)

ظعفاء العقول وآآ ممن يظيعون الاوقات ويظيعون الاعمار ان هذا سبب لها له توقدا في في مشاعره وفي في نفسه وجعله يستغل

وقته ويجعله يجعل عنده نشاطا الكتابة ولابقاء مسائل العلم - [00:35:38](#)

ومما جعله آآ يقصد جلد عمره في افادة الناس. ولهذا قال ذكر العلة في نهاية الكلام قال لولا اثارهم من بعثت تلك التوالي لو انهم لم

يقدحوا هذا الزنا زناد - [00:36:04](#)

الحماس النفسي اه المخاصمة الروحية او النفسية التي بينهم وبينه ما كتب ولا الف لكن الله تبارك وتعالى جعلها سببا ليس معنى انه

لم يقصد وجه الله بهذه المصنفة. لا قصد ان شاء الله بها وجه الله - [00:36:28](#)

لكن ان المحرك الذي يحرك ابن حزم مداومة ومواصلة الكتاب والتأليف والتعليم والتدريس هو هؤلاء الاصاغر الذين استحقروه والجهال الذين كانوا يظنون ان بن حزم لا قيمة ولا عبرة بعلمه ولا - [00:36:51](#)

بمؤلفاته ولا بافكاره ونحو ذلك لا هو يبين لك ان كل شيء في هذه الحياة له قيمة وله فائدة الانسان لا يستحق نفسه نعم تفضل احسن الله اليك لا تصاهر صديقا ولا تبايعه. لا تصاهر الى صديق ولا تبايعه. فما رأينا هذين العاملين الا سببا - [00:37:17](#)

للقطيعة وان ظن اهل الجهل ان فيهما تأكيدا للصلة فليس كذلك. لان هذين العقدين داعيان كل واحد الى طلب في حظ نفسه والمؤثرون على انفسهم قليل جدا. فاذا اجتمع طلب فاذا اجتمع طلب كل امرئ - [00:37:43](#)

من حظ نفسه وقعت المنازعة. ما ومع وقوعها فساد المروءة. واسلم المصاهرة مغبة مصاهرة الاهل بعضهم لان القرابة تقتضي العدل. وان كرهوه لانهم مضطرون الى الى ما لا الى ما لا انفكات لهم منه من - [00:38:03](#)

الاجتماع في النسب الذي توجب الطبيعة لكل احد اذب عنه الحماية له هذا الكلام الذي قيده ابن حزم رحمه الله تعالى في هذه الفكرة فيه عموم وفيه خصوص. هو تكلم عن - [00:38:23](#)

مرتبة المصاهرة. المصاهرة يا معاشر الاحبة هي اه قرابة ناتجة بسبب الزواج المصاهرة لا علاقة لها بالنسب المصاهرة لا علاقة لها بالنسب. هي قرابة ناتجة بسبب الزواج وهذا موجود في القرآن. اشار اليه القرآن الكريم في قول الله تعالى - [00:38:41](#)

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا. لاحظوا آآ جعل النسب منفردا عن المصاهرة. نسبا وصهرا هذا فيما يتعلق بمفهوم المصاهرة وانا قلت لكم ان هذا الكلام فيه عموم وفيه خصوص - [00:39:06](#)

قد لا تصاهر الى صديق ولا تبايعه. هذا ليس عدا على اطلاقه. هذا الكلام ليس على عمومي يقصد الاغلب الاعم انه لا يكون طريقا الى الفلاح. في الجملة لا يكون طريقا الى الفلاح بالجملة. لماذا - [00:39:34](#)

لان النفوس بسبب آآ هذه المصاهرة وبسبب هذه المشابهة وهذه هذه المقاربة اما في البيع او في الزواج اه تكون سببا في القطيعة وسببا في عدم احترام الآخر وعدم معرفة حقه وتقديره - [00:39:56](#)

ولهذا قال وان ظن اهل الجهل ان فيهما تأكيدا للصلة فليس كذلك يقصد ان الغالب من المصاهرة ومن المشاركة في البيع انها في في اغلب الاحوال لا تتم ولا تكونوا سببا الى الفلاح. انما تكون سببا الى القطيعة والى الى الانتكاس. هو ذكر سبب الانفكاك - [00:40:23](#)

قال مضطرون الى ما لا انفكاك لهم لابد من الانفكاك لابد من الخسارة ولا بد من المباعدة بسبب هذا الامر. وانا قلت لكم هذا ليس على عموم هذا قد يخص شريحة كبيرة من الناس - [00:40:52](#)

لكنه لا يعمم لا يعمم وهو جرب هذا الشيء ووجده صحيحا. لكن نقول انه دائما بهذه الصورة هذا ليس على اطلاق هذه من المجربات التي ذكرناها في المجلس الاول ان ابن ابن حزم رحمة الله عليه - [00:41:11](#)

اه صنف هذه الرسالة اللي اربعة محاور التزكية والوصايا والتجارب الخبرة الحياتية والاخوانية. فهذه من من التجارب التي جربها ووجدها بهذا الشكل اه كانت عنده بمنزلة الاعتقاد. نعم تفضل احسن الله اليك - [00:41:32](#)

فصل في المحبة وانواعها. وقد سئلت عن تحقيق القول فيها وفي انواعها. المحبة كلها جنس واحد ورسمها انها الرغبة في المحبوب وكراهة منافرتة والرغبة في المقارضة منه بالمحبة. وانما قدر الناس انها تختلف من اجل - [00:41:59](#)

اختنا في الاغراض فيها وانما اختلفت الاغراض من اجل اختلاف الاطماع وتزايدها وضعفها او انحسامها. فتكون المحبة الله عز وجل وفيه. والاتفاق والاتفاق على بعض المطالب واللاب والابن والقرابة والصديق والسلطان ولذات الفراش وللمحسن. وللمأمول وللمعشوق فهذا كله جنس واحد - [00:42:19](#)

اختلفت انواعه كما وصفت لك كما وصفت لك على قدر الطمع فيما ينال من المحبوب. فلذلك اختلفت وجوه المحبة وقد رأينا من مات اسفا على ولده كما يموت العاشق اسفا على معشوقه. وبلغنا عن شهب من خوف الله تعالى ومحبه فمات - [00:42:48](#)

ونجد المرء يغار على سلطانه وعلى صديقه كما يغار على ذات فراشه وكما يغار العاشق على معشوقه. فادنى اطماع ممن تحب الحظوة منه والرفعة لدين والزلفة. والزلفة والزلفة عنده اذا لم تطمع في - [00:43:11](#)

في اذا لم تطمع فيه اكثر وهذه غاية اطماع المحبين لله عز وجل. ثم يزيد الطمع في المجالسة ثم في المحادثة والمؤازرة وهذا وهذه اطماع المرء في سلطانه وصديقه وذوي رحمه - [00:43:31](#)

واقصى اطماع المحب مما يحب المخالطة بالاعضاء اذا رعى ذلك. ولذلك تجد المحب المفرط المفرط المحبة في ذات فراشه يرغب في جماعها على هيئات شتى وفي اماكن مختلفة ليستكثر من الاتصال ويدخل في هذه في هذا الباب الملامسة بالجسد - [00:43:51](#) والتقبيل وقد يقع بعض هذه بعض هذا الطمع من الاب في ولده. فيتعدى الى التقبيل والتعنيق. وكل ما ذكرنا ان فاذا انحسم الطمع عن شيء ما لبعض الاسباب الموجبة له مالت النفس الى ما تطمع فيه. ونجد المقرب - [00:44:11](#)

بالرؤية لله عز وجل شديد الحنين اليها. عظيم النزوع نحوها. لا يقنع بدرجة دونها. لانه يطمع يطمع يطمع فيها وتجد المنكر او المنكر لها لا تحن نفسه الى ذلك ولا يتمناه اصلا. لانه لا يطمع فيه وتجد - [00:44:31](#)

يقتصر على الرضا والحلول في دار الكرامة فقط. لانه لا تطمع نفسه في اكثر شيئا فيه اكثر اكرامه في دار الكرامة فقط لانه لا تطمع نفسه في اكثر - [00:44:51](#)

نفس الجملة في في الصفحة السابقة اختلفت في النسختين اختلفت في النسختين تقرأ على وجهين اقرأها كيف يا شيخ اه كما قرأتها انت الان احسن الله اليك. لانه لا تطمع نفسه في اكثر - [00:45:12](#)

ونجد المستحل لنكاح القرائب لا يقنع منهم بما يقنع المحرم لذلك. ولا تقف محبته حيث تقف محبة من لا يطمع في ذلك فتجد من يستحل نكاح ابنته وابنته اخيه كالمجوس واليهودي لا يقف من محبتهم حيث تقف محبة المسلم بل نجده - [00:45:33](#) يتعشقان الابنة وابنة الاخ كتعشق المسلم من يطمع في مخالطته بالجماع. ولا نجد مسلما يبلغ ذلك فيهما ولو انهما اجمل من الشمس وكان هو اعهر الناس واغزلهم فان وجد ذلك في الندرة فلا تجده الا من فاسد الدين قد زال عنه ذلك الرادع. فانفسح له الامل وانفتح له باب الطمع. ولا يؤمن من - [00:45:53](#)

من المسلم ان تفرط محبته لابنه لابنه عمه لابنة عمه حتى تصير عشقا. وحتى تتجاوز محبته لها محبة محبته لابنتي وابنة اخيه. وان كانتا اجمل منها لانه يطمع من الوصول الى ابنة عمه حيث لا يطمع من الوصول الى ابنته - [00:46:21](#)

وابنتي اخي وتجد النصرانية قد امن ذلك من نفسه في ابنة عمه ايضا. لانه لا يطمع منها في ذلك. ولا يأمن ذلك من نفسه في في اخته من الرضا لانه طامع بها في شريعته. فلاح بهذا عيانا ما ذكرنا مع ان المحبة كلها - [00:46:45](#)

جنس واحد. لكنها تختلف انواعها على قدر اختلاف الاغراض فيها. والا فطبائع فطائع البشر كلهم واحدة. الا ان للعادة والاعتقاد الديني تأثيرا ظاهرا ولسنا نقول ان الطمع له تأثير في هذا الفن وحده لكننا - [00:47:05](#)

ان الطمع سبب الى كل هم حتى في الاموال والاحوال فاننا نجد الانسان يموت جاره وخاله وصديقه وابن عمته لام وابن اخيه لام وجده وجده ابو امه وابن بنته فاذا لا مطمع له في ما لي ارتفع - [00:47:25](#)

عنه الهم لفوته عن يده. وان جل خطره وعظم مقدار له فلا سبيل الى ان يمر الاهتمام بشيء منه بباله. حتى اذا مات له عصابة على بعد على بعد او مولى على بعد. وحدث له الطمع في ماله حدث له من الهم والاسى والغى والفكرة - [00:47:45](#)

والفكرة بفوت اليسير منه عن يده امر عظيم. وهكذا في الاحوال فنجد الانسان في من اهل الطبقة المتأخرة لا يهتم لانفاذ غيره امور بلده دون امره. ولا لتقريب غيره وابعاده. حتى اذا حدث له مطمع في هذه المرتبة حدث - [00:48:05](#)

له من الهم والفكرة والغى امر ربما قاده الى تلف نفسه ربما قاده الى تلف نفسه وتلف دنياه واخراه. فالطمع اذا اصل لكل نل ولكل هم. وهو خلق سوء عند ميم وضده نزاهة النفس. وهذه صفة فاضلة مركبة من النجدة والجود والعدل والفهم. لانه رأى قلة -

[00:48:25](#)

الفائدة باستعمال ضدها فاستعملها. وكانت فيه نجدة انتجت له عزة نفسه فتنزهه. وكانت فيه طبيعة سخاوة طبيعة سخاوة نفس فلم يهتم لما فاتته وكانت فيه طبيعة عدل حبيت اليه القناعة وقلت الطمع وقلة الطمع - [00:48:50](#)

فاذا نزاهة النفس متركبة من هذه الصفات فالطمع الذي هو ضدها متركب من من الصفات المضادة لهذه الصفات الأربع وهي والشح

والجور والجهل. والرغبة طمع مستوفى متزايد مستعمل. ولولا الطمع ما ذل احد لاحد - [00:49:12](#)

واخبرني ابو بكر ابن ابن ابي الفياض قال كتب عثمان ابن ابن محامس على باب داره باستجة يا عثمان لا تطمع نعم آآ هنا ذكر ابن حزم رحمه الله تعالى في هذه الفكرة - [00:49:32](#)

كلاما مهما عن المحبة وعن الطمع وعن نكاح المحارم وكذلك تكلم عن اه الحظوة في اه القرب من المحبوب ولهذا قال في بداية الفكرة قال المحبة كلها جنس واحد لكن الذي يحركها ويجعلها - [00:49:57](#)

اكثر من مرتبة الى مرتبة اخرى هو الطمع وبين هنا ان الاغراض المحبة تختلف باختلاف صاحبها وذكر امثلة على ذلك ان هناك من يموت بسبب المحبة هذا الان اصبحت المحبة زائدة عن حدها - [00:50:24](#)

هناك من يموت بسبب المحبة. اما يموت حزنا محبة على محبة على هذا المفقود يعني احبه وحزن عليه او يموت بسبب عشق على عشيقته او على محبوبته او نحو ذلك - [00:50:48](#)

وكذلك ما يفعله اهل التصوف الغلو في المحبة. بعضهم يقول انا احب الله احب النبي صلى الله عليه وسلم ويغلون في ذلك آآ يصل بهم تصل بهم المحبة الى مرتبة غير شرعية - [00:51:14](#)

ثم انتقل بعد ذلك الى ما يسمى بمحبة الاعضاء. محبة الاعضاء يعني قرب الاعضاء بعضها من بعض يعني الملامسة بالجسد والاحتضان والتقبيل وتصل في مرحلة من المراحل الى الوطء او الرغبة في الجماع - [00:51:37](#)

بل ان بعضهم مثل اهل الملل الكافرة يحبون وطأ المحارم مثل وطأ الاخت او وطأ العمة او وطأ القريبة او هذا هذه محبة قبيحة وطمع قبيح يعني يقول ان بعضهم من افراطه في المحبة وغلوه في المحبة - [00:51:56](#)

يريد ان ينكح آآ بنته او ينكح اخته او ينكح عمته او ينكح قريبته وهذا دليل على انحراف المحبة. وطمع زائد ينبغي للمسلم ان يعتدل في المحبة وان حتى محبة الزوجة ينبغي الاعتدال فيها ومراعاة - [00:52:18](#)

مرتبتها لماذا؟ لانه قد يفقد هذه الزوجة التي يحبها يولد له من الامراض يورد له من الالام وهذا حصل كثيرا في التاريخ وحصل حصل في التاريخ وحصل في كثير من - [00:52:43](#)

حتى ذكر عن امرأة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذه القصة في اسنادها مقال ذكرها ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب الاصابة ان امرأة من الصحابيات هذه القصة ذكرها ابن حجر في رحمة الله عليه في كتاب الاصابة - [00:53:01](#)

قال ان امرأة آآ من الصحابة يعني صحابية آآ اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم سيتزوجها يعني انه كلم احد اقاربها ليتزوجا قالوا فماتت من الفرح. لاحظوا ماتت من الفرح يعني من شدة الفرح - [00:53:27](#)

تسبب لها توقفا لقلبها. وكما قلت لكم هذه القصة في سنايها مقال وبعد ذلك تكلم عن ان هذا الغلو كان سببه الطمع وهذا يسبب الهم ويسبب اه الذل اه واه ينبغي الانسان ان يتنزه من ختم هذه الفكرة - [00:53:50](#)

خبر اسنده الى ابي بكر ابن ابي الفياض انه قال كتب عثمان بن وحامس على باب دينه يا عثمان لا تطمع هذي اه هذه التي توضع في الغزل. توضع في خيوط الغزل - [00:54:16](#)

مثل ما التي نسميها الان لا ادري النساء ماذا يسمونها لا ادري النساء انا لا اعرف اسمها عند النساء اللي يسمونها ابرة او يسمونها مخزن المغزل هذا يكون له رأس مدبب - [00:54:39](#)

يوضع الخيط فيه الغزل هذا هو كتب بهذه الابرة او بكتب بهذه الحديد كتب بها على اه اه داري اه ابي بكر يا عثمان لا تطمع اه كتب عثمان بن محامص على باب بيته لا تطمع - [00:54:58](#)

هذا يدل على ماذا يدل على ضرورة ان الانسان يبتعد عن الغلو في المحبة وكذلك يتنبه الى صفة الطمع لا ادري الأخ يوسف معنا تفضل يا اخي يوسف اقرأ بارك الله فيك - [00:55:24](#)

من عند فصول من هذا الباب في المحبة احسن الله اليكم. تفضل فصول من هذا من هذا الباب في المحبة. الامتحان بقرب المكروه من امتحن بقرب من يكره كمن امتحن ببعد من يحب ولا فرق - [00:55:48](#)

نعم هنا آآ اخذ الان شرع في بعض الافكار وبعض المضامين المتعلقة بالمحبة وذكر هنا ان قرب المحبوب قرب المحبوب قرب المكروه قد يكون ابتلاء قال من امتحن بقرب من يكره - [00:56:09](#)

من امتحن ببعد من يحب ولا فرض هذا يسمى التناشق بين النقيضين. سميها العلماء التناشق بين النقيضين الامتحان بقرب من تبغضه الامتحان ببعد من تحبه وهذا ملاحظ الان في الواقع يسميها العلماء الادباء - [00:56:32](#)

يسميها الادباء. يسمونه صحبة الثقليل او الثقلاء يشرب مي يسميه الادباء اهل الظرافة واهل الادب يسمون هذا صحبة الثقلاء او يقولوا نعوذ بالله من صحبة الثقلاء ما معنى نعوذ بالله من صحبة الثقلاء - [00:56:57](#)

يعني انسان بغيض ثقليل الظل كلامه غير محبب وغير جيد ولا ينتقي الفاضل ولا ينتقي عباراته وينغص عليك راحته هذه يسمى ثقليل من امتحن بقرب من يكره وقد يكون معك في العمل او في المدرسة او في الجامعة - [00:57:20](#)

لا مناص من اه هذا مناص من ان تجالسه انت الان امتحنت بقربه من امتحن بقرب من يكره كمن امتحن ببعد من يحب. قد يكون لك حبيب او آآ او من آآ تتلذذ بمجالسته لكنه بعيد عنك مثل الزوجة - [00:57:46](#)

كذلك الاقارب الذين تحبهم وتعشق مجالستهم لكنهم بعيدون عنك هذا ابتلاء والاول ابتلاء. نعم تفضل الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فصل دعوة المحب اذا دعا المحب في في السلو - [00:58:15](#)

فاجابته مضمونة ودعوته مجابة يعني يقصد ان الانسان اذا دعا اذا دعا هذا الانسان العاشق حالة نسيانه اجابته مضمونة ودعوته مجابة هذا ليس على الاطلاق. دعوة المحب هذه من المبالغات اذا دعا المحب - [00:58:38](#)

فان اجابة هذا الدعاء تكون مضمونة. يعني قصده انه مخدف انه صادق. انه صادق في دعوته وانه لا غش في قلبه هذا ليس على اطلاق. هذا الكلام ليس على اطلاق - [00:59:06](#)

لكن يعني ربما رأى ابن حزم ان هذا من المجربات عند اه اهل المحبة واهل العشق انهم جربوا هذا ووجدوه صدقا. نعم الله اليكم قال المصنف رحمه الله فصل اقنع بما عندك - [00:59:23](#)

اقنع بما بمن عندك يقنع بك من عندك ايوا هذا اه يسمونه في في اللغة الدارجة او اللهجة الدارجة يسمونه ماذا وسامحوني على هذه العفارة لكن من باب فقط آآ - [00:59:43](#)

من باب الظرافة قال خليك على قردك لو يجيك اقرب منه هذا آآ هذا مثل شعبي وخليك على قردك لا يأتيك اقرب منه يعني اقنع بما عندك اذا انت ابتليت بمحبوب او شخص آآ يعني انت تريده - [01:00:06](#)

فراقه لكن هو هو لا يريد فراقك فاقنع بما عندك. اقنع بك من عندك فينبغي الانسان ان يعود نفسه على القناعة. وعلى ان يرضى بما رزقه الله. والا يتسخط لا يتسخط ويرضى - [01:00:29](#)

بما رزقه الله قال المصنف رحمه الله تعالى فصل السعيد في المحبة السعيد في المحبة انني ابتلي بمن يقدر ان يلقي عليه قفلة ولا تلحقه في في مواسلته من الله عز وجل. ولام ولا ملامة من الناس. وصلاح ذاك ان يتوافقا في المحبة وتحديدده ان يكون - [01:00:50](#)

من الملل فانه خلق سوء مبغض وتماه نوم الايام عنهما مدة انتفاع بعضهما ببعض وان بذلك الا في الجنة واما ظمانه بيقين فليس الا فيها. فهي دار الخلاء قرار والا - [01:01:19](#)

فلو حصل ذلك كله في الدنيا لم تؤمن الفجائع ولقطع العمر دون استيفاء اللذة هو يتكلم الان متى يكون الانسان سعيدا بمحبوبه اه اذا استطاع ان يختلي به وان يتلذذ به اللذة الشرعية - [01:01:41](#)

هذا المعنى العام الذي يريد ان يوصله السعيد في المحبة من ابتليا بمن يقدر ان يلقي عليه يعني يختلي به ولا يكون عليه اثم من الاقتلاء به ولا يلحقه ذم من الناس - [01:02:07](#)

هذا يكون بين الزواجا بين العاشقين من الزواجا ويكون بين المحبوبين ممن شرع الله او اباح محبة احدهما للآخر او تلذذ احدهما بالآخر. مثل ملك اليمين ومثل الزوجة فهذا لا يكون فيه تبعة - [01:02:25](#)

وبشرط ان ان يكون ذلك موصلا الى الملل. لانه اذا حدث الملل بينهما فانه آآ يكون سببا في آآ البعد او في القطيعة. وهذا لا يحصل الا

في الجنة. ان الجنة ليس - 01:02:48

فيها ملل ليس فيها آآ تعب وليس فيها كدر اه وهذا المعنى مذكور في القرآن ان اصحاب الجنة اليوم في شغل هذا المعنى مذكور في القرآن يا معاشر الاحبة ذكر الله انه لا مل له - 01:03:06

في الجنة بالنسبة للازواج ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اه يعني انهم يشتغلون اه يشتغلون في الجنة ومنها الوطى ومنها الجماع ومنها التلذذ بالنعيم الدائم هذا هي هذا هو المعنى الذي اشار اليه - 01:03:31

ابن حزم هنا احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ضياع الغيرة دليل دليل ضياع المحبة. اذا ارتفعت الغيرة فاقم فايقن بارتفاع المحبة هذا صحيح. هذا صحيح ومشاهد ومجرب - 01:04:06

هذا صحيح نسأل الله العافية وآآ هذا مثل من يترك بناته اه يسرن في الشوارع بدون حجاب او بدون غطاء ولا يغار عليهن لا يغار على محارمه بناته او زوجته - 01:04:28

او اخواتي او يتركنهن يخالطن الرجال او يتحدثنا مع الرجال بدون آآ سبب او يبدين زينتهن للرجال هذا اذا ارتفعت الغيرة ارتفعت المحبة. هذا مشاهد ومجرب نسأل الله العافية. نعم - 01:04:51

الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل حقيقة الغيرة الغيرة خلق فاضل من النجدة والعدل لان من عدل كره ان يتعدى الى حرمة غيره وان يتعدى غيره الى حرمة - 01:05:15

ومن كانت النجدة طبعاً له حدثت فيه عزة ومن العزة تحدث الانفة تحدث الانفة من الاهتظام اخبرني بعض من صحبناه في الدهر عن نفسه انه ما عرف الغيرة قط حتى ابتلي بالمحبة فغار - 01:05:34

كان هذا المخبر فاسد الطبع خبيث التركيب الا انه كان من اهل الفهم والجود ان يقصد هنا ما الذي يودد هذه الغيرة كثير محبة الذي يولد الغيرة هي المحبة. اذا وجدت المحبة وجدت الغيرة - 01:05:53

والا كيف تقوم هذه الغيرة لآنك تحب هذا هذا آآ الانسان الذي تخاف عليه من ان تناله العيون او آآ او ان يناله اذى من الناس ولهذا قال انه حدثه بعض اصحابه - 01:06:14

انه ما عرف الغيرة حتى وقعت المحبة في قلبه فلما وقعت المحبة اصبح يغار على من يحب آآ اما اذا كان الانسان فاسد الطبع فانه لا يغار والعياذ بالله. نعم - 01:06:37

الله اليكم قال المصنف رحمه الله فصل درجات المحبة فرج المحبة خمسة اولها الاستحسان وهو ان يتمثل الناظر صورة المنظور اليه حسناً او يستحسن اخلاقه وهذا يدخل في باب التصادق - 01:06:56

تم الاعجاب به وهو رغبة الناظر في المنظور اليه وفي وفي قربه ثالثها ثم اللفة عندك الصوت بعيد قليلاً يا اخي يوسف لا ادري من الشبكة ام انك آآ تستخدم السبيكر - 01:07:12

والله شيخنا. الان جيد. تفضل. نعم الان نعم ثم الاعجاب به وهو رغبة الناظر في المنظور اليه وفي قربه ثالثها كلفة وهي الوحشة اليه اذا غاب رابعها ثم الكلف وهو غلبة الشغل البال به. وهذا النوع يسمى في باب الغزل بالعشق - 01:07:32

خامسها ثم الشغف وهو امتناع النوم والاكل والشرب الا اليسيرا من من ذلك وربما ادى ذلك الى المرض او الى التوسس او الى الموت وليس وراء هذه هذا منزلة في تناهي المحبة اصلاً - 01:07:56

نسأل الله العافية وهذا اه محسوس ومجرب مشاهد سواء اه عن طريق اه القراءة والمطالعة في كتب الادب او كتب الكتب التي تحدثت عن قصص او قصص العاشقين كذلك ما ورد في السيرة النبوية - 01:08:15

وعندما ذكرت بعض آآ الحوادث التي آآ تكلمت آآ عن آآ اخبار من كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هذا قصة حدثت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:47

لرجل اسمه مغيث. هذه القصة في البخاري. هذه يا معاشر الاحبة هذه القصة في صحيح البخاري كان هناك عبد كان هناك عبد اسمه مغيث ويعشق امرأة اسمها بريرة هي هي لا تريده وهو يريد - 01:09:11

وكان يسير خلفها ويبكي ودموعه تسيل على لحيته النبي صلى الله عليه وسلم شاهد هذه الواقعة وقال يا عباس الم تعجب من حب مغيث برير انظروا يعني عشق حب وصل الى العشق - [01:09:39](#)

يسير خلفها في طرق المدينة ودموعه تسيل على لحيته وهي معرضة عنه لا تريده وهو يحبها حبا عميقا النبي صلى الله عليه وسلم عندما شاهد هذه الواقعة قال يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة - [01:10:02](#)

ومن بغض بهيرة مغيثا هي تبغضه النبي صلى الله عليه وسلم طلب منها اه ان تعود اليك لكنها ابت ذلك لو راجعته يعني يعني ترجعين اليه قالت يا رسول الله تأمرني - [01:10:25](#)

قال انما انا اشفع. قالت لا حاجة لي في هي تقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيه. يعني انا لا اريده. نفسي نفسي لا تشتهي العودة الي. هذه القصة في البخاري - [01:10:52](#)

هي امرأة مملوكة وهو عبد هذه القصة تدل على ماذا تدل على درجة من درجات المحبة. فهنا ذكر اول الاستحسان يعني ان يتصور هذا الشكل شكل هذه المرأة او شكر هذه المحبوبة - [01:11:08](#)

وثم الاعجاب بعد ان يستحسن الشكل يبدأ الاعجاب يدخل الى النفس. ثم الالفة الالفة يعني لما يجلس مع هذا المعشوق او المعشوقة يبدأ المحبة تدخل الى ثم يعني المحبوب ينشغل الباب - [01:11:30](#)

يعني لو يغيب ساعة او نصف ساعة او كذا يصبح هناك شغل للباب ثم الشغف. الشغف هذا لا ينام ولا يأكل ولا يشرب. بسبب ماذا؟ بسبب انشغاله بصورة عشيقته هذا هذا - [01:11:53](#)

يحدث كثيرا تعرفون قصة امرؤ القيس وعشقه وكذلك غيره عمر ابن ابي ربيعة وعشقه وكثير من القصص التي وردت في كتب الادب تدل على هذا المعنى نعم ثم بعد ذلك ذكر آ اصناف النساء تفضل - [01:12:13](#)

نعم شيخنا اصل قال المصنف رحمه الله فصل اشد اصناف النساء عشقا كنا نظن ان العشق في ذوات الحركة والحدة من النساء اكثر ووجدنا الامر بخلاف ذلك وهو في الساكنة الحركات اكثر. ما لم يكن ذلك السكون بل هل - [01:12:41](#)

بلى يعني بتحريك الباء واللام بلا يعني مأخوذ من البلا. البلا نسأل الله العافية البلا يعني ضعف العقل او ضعف الادراك يقصد ان بعض النساء تكون ساكنة ليس بسبب جمال اه ليس بسبب حياء فيها. انما بسبب - [01:13:03](#)

اه قلة عقل واه عدم ادراك فهي ساكنة. لان هذا ليست في الواقع ليست مدركة لمن وهو يقول آ ما لم يكن ذلك بلها يعني بسبب البلاءه وبسبب ضعف العقل - [01:13:32](#)

هو في هذه الفكرة يتكلم اه ابن حزم عن مسألة وهذا من المجربات هذا الرجل ابن حزم رحمة الله الان عاش بين النساء وهو ذكر هذا عن نفسه في سيرته. يقول انا عشت بين النساء الذي رباني - [01:13:50](#)

هن النساء والذي اشرف على تربية النساء. لانه عاش في آ في بيت وزارة عاش في بيته وزارة وكان منعما مترفا فمذ آ منذ صبا الذي يعتني به النساء في قصر - [01:14:10](#)

اه عنده خدم وعنده جوارى يعتنين به وفي هذه الحال كان يشاهد يشاهد جمال النساء اما من الخدم او من الجوارى او اه من اه من يدخلن الى القصور عرف محاسن النساء - [01:14:32](#)

لان الانسان الذي لا يختلط بالنساء الا بزوجه او باقاربه لا يعرف عن النساء شيئا لكن ابن حزم اختلط بالنساء كثيرا بسبب اه حياته المترفة في القصور الجوارى ويرى الخدم ويرى - [01:14:59](#)

اه زوجات الامير وزوجات الوزراء يعني عندما كان صغيرا يقول كنا نظن ان العشق في ذوات الحركة. يعني البنات اللواتي يتحركن يرقصن او يغنين آ كنا نظن ان الجمال وآ والبهاء - [01:15:20](#)

وكمال اوصاف النساء يكون في ذوات الحركة يعني ممن اه يتحركن او اه يغنين او يرقصن ويتميلن يقول ووجدنا الامر عكس ذلك. يقول تبين ان الامر بعكس ذلك ان التي تكون ساكنة - [01:15:46](#)

يعني جميلة ولكنها ساكنة لا تتحرك هذه هذه اكثر النساء جمالا واكثر النساء بهاء واكثر النساء رغبة عند الرجل بشرط ان لا يكون ذلك

السكون بسبب قلة عقل او آ آ قلة آآ - 01:16:06

التي اه ادراك فيها يعني لا تكون مريضة لانها قد تكون ساكنة بسبب مرض هذا المعنى وهو معنى قوي ويدل على معرفة معرفة ابن حزم بالنساء واحوال النساء الان سينتقل ابن حزم الى صور الجمال - 01:16:32
كيف يكون الحسن في الاعطاء وفي قوام الابدان ونحو ذلك نعم تفضل الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في صباحة اه في صباحة الصور والصور الصور - 01:16:54

الصور وانواعها وقد سئلت عن تحقيق الكلام فيها فقلت الحلاوة رقة المحاسن لطف الحركات وخفة الاشارات. وقبول النفس لاعراض الصور وان لم تكن صفات ظاهرة القوام جمال كل صفة على حدتها على حدتها - 01:17:19
ورب جميل الصفات على انفراد كل صفة منها بارد الطلعة غير مليح ولا حسن ولا رائع ولا حلم. الروعة بهاء الاعضاء الظاهرة مع جمال فيها. وهي ايضا الفراهة والعنق والحسن هو الشيء هو الشيء ليس له في اللغة اسم يعبر به عنه - 01:17:43
ولكنه محسوف في النفوس باتفاق كل من رآه وهو برد مكسو على الوجه اشراق يستميل القلوب نحوه وتجتمع الراء على استحسانه وان لم تكن هناك صفات جميلة وكل من رآه راقه واستحسنه وقبله - 01:18:09

حتى اذا تأملت الصفات تأملت الصفات افرادا لم لم تر طائلا. وكأنه شيء في نفس المرئي يجده نفس نفس الراء وهذا اجل مراتب الصباح الاخ عفوا عفوا الاخ عبد الصمد كتب هنا في العام - 01:18:30
يقول كم رقم الصفحة اه نحن في اثنين وسبعين الاخ عبد الصمد نحن في صفحة اثنين وسبعين تفضل يا اخ يوسف اه قال المصنف رحمه الله ثم تختلف الاهواء بعد هذا فمن مفضل للروعة - 01:18:50

ومن مفضل للحلاوة وما وجدنا احدا قط يفضل القوام المنفرد الملاحظة اجتماع شيء في كشيء مما ذكرناه نعم هو يا معاشر الاحبة في هذه الفكرة يتكلم عن ما يتعلق بجمال الصورة وجمال الاعضاء وجمال البدن - 01:19:13
ومتى يكون القوام جميلا ومتى يكون اه البدن اه فيه روعة وفيه حسن يختلف باختلاف الناس ليس له معيار آ لكنه ذكر بعض الصفات التي هي التي هي مرغوبة عند الرجال. يعني يقول رقة المحاسن - 01:19:40

تكون المرأة رقيقة يعني فيها حياء وفيها سكون لطف الحركة وخفة الاشارة وقبول النفس وايضا اه حلاوة الطلعة حلاوة الكلام وذكر بعض الصفات مثل اه الروعة الفرق بين الروعة والحسن الروعة هذي ان تكون الاعضاء - 01:20:06
اه جميلة ملفتة للنظر. اذا كانت الاعضاء يعني الوجه العيون الرأس اليدين فيها بهاء وتلفت النظر هذا يكون اه يكون روعة آ ولا نقول انها آ جميلة نقول روعة اما القوام يعني قوام العضو اليد القدم كذا هذه - 01:20:35

بين انها تكون آ تكون آ على شكل يهيج النفس ويفرح القلب وهذي من اين اخذها ابن حزم؟ اما ان اخذها من المشاهدة كما ذكرنا قبل قليل انه رآها اثناء عيشه في القصور - 01:21:08
واثناء تربية الخدم والحشم من النساء له واحتكاكه بالجواني فرأى كل ما يريد ان يراه او يميل اليه الرجل خاصة في اول اول الشباب او اول العمر وتم بعد ذلك ذكر مرتبة الحسن آ عند اهل الادب عند آ الرجال ان يكون آ - 01:21:33

اشراق الاعضاء و اكتمال الصفات وآ ايضا آ قبول العين لها هذه هذه اسمها الحسن وتم بعد ذلك ختم بالملاحظة. الملاحظة اه ان يكون كل شيء من الاعضاء مكمل للاخر. يعني ان يكون متناسقا مع العضو الاخر - 01:22:01
هذا يعرف كما قلنا اما عن طريق كتب الادب وايضا ما يقع في القلب من قبول الشيء المشاهد اه الان ننتقل الى اه جانب يتعلق بالاخلاق الاخ منذر معنا نعم شيخنا. تفضل يا اخ منذر - 01:22:26

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فيما يتعامل الناس به من الأخلاق. التلون المذموم التلون المذموم هو التنقل من زي المتكلف لا معنى له الى زي اخر مثله في التكلف - 01:22:57
وفي انه لا معنى له ومن حال لا معنى لها الى حال لا معنى لها. بلا سبب يوجب ذلك. واما من استعمل من الزي ما امكنه مما به اليه حاجة وترك التزويد مما لا احتاج اليه فهذا عين من عيون العقل والحكمة كبير - 01:23:11

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القدوة في كل خير. والذي اثنى الله تعالى على خلقه والذي جمع الله تعالى فيه اشتات الفضائل ثمانية وابعدوا عن كل نقص يعود المريض مع اصحابه رجلا في اقصى المدينة بلا خوف ولا نعل ولا قنصوة ولا عمامة - 01:23:29

ويلبس الشعر ويلبس الشعر اذا حضره وقد يلبس الوجه من الحجرات اذا حضر ويتكلف ما لا يحتاج اليه ويترك ما يحتاج اليه ويستغني بما وجد عما لا يجد ومرة يمشي رجلا حافيا ومرة يلبس الخف - 01:23:48

ويركب البغلة الرائعة الشهباء ومرة يركب الفرس عاريا ومرة يركب الناقة ومرة يركب حمارا ويردف عليه بعض اصحاب ومرة يأكل التمر دون خبز خبز يابس ومرة يأكل العناق المشوية والبطيخ - 01:24:09

والرتب والحلواء والحلوى اي اخذ الكوفة وبيذل الفضل ويترك ما لا يحتاج اليه. ولا يتكلف فوق مقدار الحاجة. ولا يغضب لنفسه ولا يدع الغضب لربه عز وجل اه هذي الفكرة الجميلة التي اوردها ابن حزم - 01:24:29

رحمه الله تعالى اراد ان يبين فيها احوال الناس في الاخلاق العملية احوال الناس في الاخلاق العملية اراد منها ان يبين ان الانسان يتعامل مع الناس بدون تكلف ان لا يتكلف - 01:24:55

في لباسه او في هيئته او في مشيته اه او في اه ذهابه او ثيابه او في مركوبه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلف في ذهابه ولا في اياه. ولا في ملبسه ولا في هيئته - 01:25:18

كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير مع الناس بدون اختلاف عن لباسهم او عن هيئتهم او عن احدهم وهذا استخرجه ابن حزم من كتب السيرة. هو ذكر هنا ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:25:42

كان يعود المرضى يذهب حافيا بدون خف ولا نعل ولا يلبس الشعر اذا حضر هذا من اين اخذه اخذه استقراء من كتب السيرة النبوية. وتلاحظون ان المحقق اه الشيخ طارق - 01:26:12

بارك الله فيه ذكر اه قال لم اقف عليه. تلاحظون معنا ابو عائشة معنا ابو عايشة معنا والاخوان الكرام قال المحقق هنا لم اقف عليه لماذا يا شيخ طارق لم تقف عليه؟ قال يعني معنى كلامه انه لم يجده - 01:26:39

في كتب السنن او كتب المثل ليس شرطا ان تجده في كتب السنن او كتب المسانيد هذا اخذه ابن حزم رحمه الله تعالى اما عن طريق الاجزاء الحديثية والاجزاء الحديثية هذي لا توجد في كتب السنن - 01:27:10

ولا في كتب في المسد يسميها العلماء اجزاء حديثية الاجزاء الحديثية هذه آ لا يطلع عليها الا الخاصة من اهل الحديث او اهل الآثار يطلعون عليها او انه اخذ - 01:27:32

من كتب السيرة التي لا تلتزم الصحة اه يسميها العلماء كتب الاخباريات كتب المغازي والخباريات هذه لا تلتزم الصحة لا يشترطون فيها الصحة. يشترطون فيها الاستفاضة او التواتر استفاضة او التواتر - 01:27:55

قد يكون الاسناد غير صحيح او انه يميل الى او انه يميل الى الحسن ولهذا آ لا تتوافق مع مرتبة كتب الحديث وكتب التي تعتني بالاسانيد ولهذا تلاحظون المحقق الكريم - 01:28:20

قال في هذا الاثر لم اقف عليه وليته علق بمثل التعليق الذي انا علقتة الان انه اخذها من كتب الاجزاء الحديثية او كتب المغازي والخباريات التي لا تشترط الصحة في آ الآثار المروية في السيرة - 01:28:47

آ هنا آ يروى هذا واما عن طريق الاستفاضة او عن طريق التواتر حبلا على استصحاب احواله صلى الله عليه وسلم قد آ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يركب البغلة ويركب الفرس ويركب الناقة - 01:29:12

ويركب الحمار ويردف احيانا ويأكل التمر دون الخبز ويأكل الخبز اليابس ويأكل الشعير ويأكل العناق الماعز الصغيرة ويأكل البطيخ ويأكل الحلوى آ لا يتكلف شيئا لا يتكلف شيئا واكل الطيب على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:29:37

ولم يأخذه يعني ما كان يتكلم يعني ما قال انا اجامل الصحابة ان ما كان النبي يشتهي ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتهي اكل الضب لانه لم يكن بارض قومه - 01:30:11

قال اني اجدني اعاف. يعني اجد ان نفسي آآ لا تميل الى اكله. لان الضب لا يوجد في المناطق الجبلية مكة كما تعلمون مناطق جبلية والظبط لا يعيش في المناطق الجبلية - [01:30:28](#)

انما يعيش في المناطق الصحراوية. كما هو معلوم ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل الضب هذا كما قلنا قبل قليل انه يا معاشر الاحبة آآ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلف في اكل او في لبس او في زهاب او في اياق - [01:30:50](#)

آآ نعم تفضل يا احسن الله اليكم شيخنا قال قال المصنف رحمه الله الثبات الثبات الذي هو صحة العقد والثبات الذي هو اللجاج مشتبهان اشتباهها لا يفرق بينهما الا عارف بكيفية الاخلاق - [01:31:13](#)

والفرق بينهما ان اللجاج هو ما هو كان على الباطن او ما فعله الفاعلون نصرا لما نشب فيه وقد لاح له فساداه او لم يلح او لم يلح له صوابه ولا ولا فساداه وهذا مظلوم وضده الانصاف - [01:31:32](#)

واما الثبات الذي هو صحة العقد وانما يكون على الحق او على ما اعتقده المرء حقا ما لم يلح له باطله وهذا محمود وضده الاضطراب. وانما يلام بعض هذين لانه ضيع تدبر ما ثبت عليه. وترك - [01:31:50](#)

بحث عما التزم احق هو ام باطل نعم هذه الفكرة التي قيدها ابن حزم رحمه الله تعالى وقصد منها الثبات على الرأي الثبات على الحق وعلى المبدأ هذه من ضروريات الاخلاق واذكر انني تكلمت عن هذا في موضوع الشجاعة - [01:32:07](#)

الثبات على الامر والجرأة في في اقتحام الامور بدون ضعف وهنا اشار الى هذا الامر لكن بمعنى مغاير الثبات الذي هو صحة العقد والثبات الذي هو على الدجاجة مشتبهان. يعني عند الغضب - [01:32:39](#)

الثبات عند الغضب والثبات اه عند الامر المحسوم المعروف وذكر الفرق بينهما آآ اما ان يكون بسبب فساد يعني في الرأي او في المعرفة مازا يحدث ارتبات ولهذا قال والفرق بينهما ان الدجاج هو ما كان على الباطل - [01:33:05](#)

هذا سبب التخليط في الامور يكون بسبب مبدأ الباطل او بسبب نصرة ظالم يكون قد ظهر فساداه او لا يعرف معياره الذي يدل عليه اما الثبات على الحق او الثبات على المبدأ - [01:33:35](#)

اه وان كان الناس لا يرضونه فانه من علامات العقل وعلامات الحق ولهذا ذكر ان بعض الناس يلوم على هذا الامر لانه لم يتدبر صحته نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله - [01:34:01](#)

حقيقة العقل والحمق العقل استعمال الطاعات والفضائل. وهذا حد ينطوي فيه اجتناب المعاصي والرزائل وقد نص الله تعالى في غير موضع في كتابه على ان من عصاه لا يعقل قال تعالى حاكي عن قومه - [01:34:23](#)

وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. ثم قال تعالى مصدقا لهم فاعترفوا فسحقا لاصحاب السعير وحد الحنك استعمال المعاصي والرزائل واما التعدي وقذف الحجارة والتخليط في القول فانما هو جنون ومرار ومرار - [01:34:40](#)

واما الحمق فهو ضد العقل وهما ما بينا انفا ولا واسطة بين العقل والحمق الا السخف حد السخف هو العمل والقول بما لا يحتاج اليه في دين ولا دنيا - [01:35:04](#)

حميد خلق مما ليس معصية ولا طاعة ولا عوناً عليهما ولا فضيلة ولا رذيلة مؤذية ولكنه من من هذر القول من من هذر القول وفضول العمل. فعلى قدر الاستكثار في من هذين الامرين او - [01:35:19](#)

منهما يستحق المرء اسم السخف. وقد يسخف المرء في قضية ويعقل في اخرى ويحمق في ثالثة وضد الجنون تمييز الاشياء ووجود القوة على التصرف في المعارف والصناعات وهذا الذي يسميه الاوائل للنطق ولا واسطة بينهما. واما احكام امر الدنيا والتودد الى الناس بما - [01:35:37](#)

وصلحت عليه حال المتودد من باطل او غيره او عيب او ما عدا والتحيل في انماء المال وبعد الصوت وتثبيت الجهد كل ما امكى من معصية ورذيلة فليس عقلا. ولقد كان الذين صدقهم الله في انهم لا يعقلون - [01:36:05](#)

واخبرنا بانهم لا يعقلون سائسين لدنيا مثيرين لاموالهم ومدارين لملوكهم حافظين لرئاستهم لكن هذا الخلق يسمى الدهاء وظده العقل والسلامة. واما اذا كان السعي فيما ذكرناه فيما ذكرنا بما فيه تصاون وانفة فهو يسمى الحزم - [01:36:27](#)

الدول المأفي له التضییع. المنافي له التضییع وام الوقار ووضع الكلام موضعه والتوسط في تدبير المعيشة ومسايرة الناس بالمسالمة اه هذه الاخلاق تسمى الرزانة وهي ضد سخف. والوفاء مركب من العدل والجود والنجدة - [01:36:52](#)

والنجدة لان الوفية رأيا من رأي رأى من الجور الا يقارن من وثق به او من احسن اليه فعادها في ذلك رأى ان يسمح بعاج يقتضيه له عدم الوفاء من الحظ فجاد في ذلك. ورأى ان يتجلد لما يتوقف - [01:37:12](#)

او من عاقبة الوفاء وشجع في ذلك في هذه الفكرة يا معاشر الاحبة اشار ابن حزم رحمه الله تعالى الى حد العقل وحد الحمق او حد السفى وبين الالات التي تساعد على - [01:37:32](#)

العقل الالات التي تدل على وجود الحماقة او وجود السبأ وهو استشهد بدليلين من القرآن وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ليس المقصود هنا بالسمع الاذن العقل هو الرأس. لا ليس هذا المراد - [01:37:56](#)

لهذا قلنا قبل قليل العقل الة العقل ليس الاذن او الرأس العقد ليست الاذن او الرأس اودي ما انما الفهم الذي يوصله الله تبارك وتعالى الى القلب فهمناها سليمان ففهمناها سليمان يعني الهمناه معرفة الحق وادراك الصواب - [01:38:19](#)

ولهذا دائما ينبغي على المسلم ان يدعو الله تعالى ان يهيمه الصواب وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في جوف الليل قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل ان تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - [01:38:53](#)

اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم معاشر الاحبة نعود انفسنا ان نعلق قلوبنا بالله لا سبيل الى التوفيق او الفهم او الصواب - [01:39:14](#)

الا عن طريق الوحي عن طريق توفيق الله تعالى. اما ان نعتمد على اذاننا او اسماعنا او عقولنا فانها قد تكون سببا في الزلل وفي الخطأ ولهذا قال فاعترفوا بذنبهم - [01:39:32](#)

وسحقا لاصحاب السعير اعترفوا انهم لم يريدوا قبول الحق ولم يريدوا معرفة الحق هو ذكر الان كيف ما هو معيار الحماقة ان ان الانسان يقع في الفواحش ويقع في المعاصي ويقع في الكبائر ويقع في - [01:39:50](#)

المنكرات ويعاقر الخمر ويذهب الى مواخير الفساد والى مواخير العهر وبهذا يكون احمقا ولا يكون عاقلا وايضا آآ ذكر ان آآ اه من اه مما يدل على السخف وقلة العقل - [01:40:14](#)

آآ ان الانسان اه ده اه انه يفعل افعالا لا حاجة له فيها في دين ولا دنيا ولا في خلق ولا تتعلق بها فضيلة ولا محمودة. هذا دليل على السخف - [01:40:43](#)

نسأل الله العافية. مثل الذي يفعله الشباب الان القزع او القصات الغربية او لبس الاساور او يضعون القرط في الاذن هل هذا يترتب عليه آآ مكرومة في الدنيا او يترتب عليه شرف - [01:41:04](#)

في آآ في الحياة ان الانسان عندما يلبسه اه قرطا في اذنيه او اسورة في آآ في آآ يديه آآ او يضع وشما على رقبتة كما يفعل بعض الشباب او يفعل نسأل الله العافية - [01:41:23](#)

بعض المتشبهين بالنساء وبعضهم يضع خلخالا في ساقيه هذا هذا يدل على السخافة كما قال ابن حزم يعمل عملا لا يعود عليه بمنفعة لا في دينه ولا في دنياه هذا يدل على الجنون. هذا لا نسميه سخف حقيقة - [01:41:45](#)

انا كما اسميه كما اشار اليه ابن حزم قال هذا يكون قريبا من مرتبة الجنون هذا يشبه المجنون الان لا هو ذكر ولا هو انثى هذا ليس بذكر وليس بانثى - [01:42:08](#)

ومما يلحق بهذا من يسعون الى تحويل اجناسهم يعني هو ذكر ويحول نفسه الى انثى او هي انثى وتحول نفسها الى ذكر. هذا نسأل الله العافية انحراف في الفترة البشرية او في الجنس البشري - [01:42:23](#)

هنا وضد الجنون تمييز الاشياء ووجود الان ان لم يكن مجنونا فانه يكون عاقلا يميز الاشياء ويعرف يتصرف في المواقف ويعرف الامور الصحيحة والامور القبيحة ويستطيع ان يميز بين النافع والضار - [01:42:45](#)

وهذا موجود يا معاشر الاحبة في القرآن الكريم كثيرا وفي السنة النبوية كثيرا ايضا ختم هذه الفكرة بمسألة آآ الوقار. هذه مسألة

مهمة. التي اشار اليها ان الانسان لابد ان يتصف بهذه الصفة صفة الوقار. ما معنى صفة الوقار؟ يعني ان يضع الكلام موضعه الصحيح -

[01:43:10](#)

والا يكون مبذرا يعني كان عنده مال او عنده آآ دنيا يبذره التبذير من صفات الشياطين ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وعليه ان يستعمل المداراة مع الناس اذا استعمل المداراة مع الناس فانه يتصف بالرزانة - [01:43:41](#)

وبالحكمة وبالتعقل اما اذا لم يكن عنده آآ وقار ولا عنده رزانة ولا عنده ليس عنده آآ عقل وليس عنده اه احكام لمعاملة الناس فانه

والعياذ بالله يخلط بين الامور - [01:44:08](#)

ويكون ظالما لنفسه ولغيره اسأل الله العافية نعم تفضل الله اليكم شيخنا قال رحمه الله اصول الفضائل وصول الفضاء كلها كلها اربعة

عنا تترقب كل فضيلة وهي العدل والفهم والتجدة والجود - [01:44:32](#)

واصول الرذائل كلها اربعة عنها تترقب كل رذيلة وهي الظاد التي ذكرنا وهي الجور والجهل والجبن والشح نعم هو الان اشار الى آآ

معيار من معايير معرفة الفضائل اشار اليها في الفكرة السابقة وهنا بينها - [01:44:56](#)

قال لابد ان يكون الانسان متصفا بالعدل والفهم والكرم واغائة الملهوف هذه اذا وجدت في الانسان فانه يكون قد حاز الفضائل وقد

سبق سبق ابن حجر في الاشارة الى هذا نبينا صلى الله عليه وسلم - [01:45:22](#)

قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء ان الله كتب الاحسان. الاحسان واكتمال الاعمال والاقوال والمقاصد. اذا اكتملت المقاصد

والاقوال والاعمال فان الانسان يبلغ درجة الاحسان. ودرجة الاحسان هذه اعلى الدرجات - [01:45:51](#)

اعلى الدرجات هي درجة الاحسان فيما يتعلق بالاعمال التي يصنعها الانسان اذا احسن فقد بلغ الكمال اذا احسنتم يقول النبي صلى

الله عليه وسلم اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. واذا قتلتم فاحسنوا القتل - [01:46:19](#)

وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته هذا مع هذا مع البهائم فكيف مع اه الادميين ومع العقلاء يكون هذا يكون بطيب الكلام ويكون

بلين الكلام ويكون بالمدارة ويقوم بالعدل ويقوم بمراعاة احوال الناس ويكون ايضا ان يفهم الخطاب وان - [01:46:43](#)

يساعد الضعيف ويحلم عن الجاهل هذا كله يدخل في اصول الفضائل التي لابد للانسان ان يتحدى بها الله تبارك وتعالى عندما

اثنى على نبيه صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال وانك لعلى خلق عظيم - [01:47:10](#)

يعني احسنتم في قولك وفي فعلك وفي مقاصدك وفي معاملتك مع جميع الناس ولهذا تلاحظون ان النبي صلى الله عليه وسلم

استعمل العفو واستعمل الكرم واستعمل العدل واستعمل الحلم واستعمل - [01:47:36](#)

اه كل الخصال التي تدل على كمال كمال اخلاقه وهذا يدل على اتصافه صلى الله عليه وسلم بالفضائل. نعم ذكر ايضا ذكر ايضا آآ

ضد هذه الاخلاق وهي الجور والجهل والجبن والشح وهذه تكلمنا عنها - [01:47:59](#)

اه تكلمنا عنها بالامس عندما تطرقنا الى الشجاعة اشار اليها المصنف الجور والجهل والجبن والشح هذه من الاخلاق التي ينبغي للمسلم

ان يتنزه عنها وايضا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:48:23](#)

آآ اشار اليها في السنة النبوية عندما قال ثلاث مهلكات حديث انس ابن مالك رضي الله عنه عندما قال اه قال النبي صلى

الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطار - [01:48:46](#)

وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه هذه نسل الله العافية اذا اتصف بها الانسان اهلكته. ما معنى اهلكته يعني اردته صريعا. لاحظوا

كلمة ثلاث مهلكات كلمة مهلكات تدل على ان الانسان يكون ساقطا - [01:49:08](#)

ولا قيمة له ولا آآ ولا حياة له الا ان يشاء الله. شح مطاع. ما معنى شح مطاع؟ يعني انه يمسك يديه عن فعل الخير وهوى متبع يعني

كل ما يصل الى قلبه او لذنه - [01:49:31](#)

لا يراعي العقل فيه ولا يراعي العدل فيه. واعجاب المرء بنفسه. هذا الكبر والغرور نسل الله العافية وينبغي للمسلم ان يتنزه ويتنبه

في هذه الخصال لانها اه ليست من الفضائل هي ضد الفضائل. نعم تفضل - [01:49:51](#)

احسن الله اليكم شيخنا قال رحمه الله وصل الامانة والعفة. الامانة والعفة نوعان من انواع العدل والجود. ومما قلته في الاخلاق انما

اساس انما العقل اساس فوقه الاخلاق سور. فحل العقل بالعلم والا فهو بور. جاهل الاشياء اعمال يرى كيف يدور - [01:50:11](#)
امام العلم بالعدل والا فهو زور. وزمام العلم بالجوود والا فيجور. وملاك الجود بالنجدة والجبن مرور افان كنت غيورا ما زنى قطم غيور
وكمال الكل بالتقوى وقول الحق نور. وذي اصول الفضل عنها حدثت بعد البذور - [01:50:31](#)

ما قلته ايضا زمام اصول جميع الفضائل عد وفهم وجود جود وباس وفي من هذه ركبت غيرها في من حازها فهو في الناس راس كذا
الرأس فيه الامور التي باحساسها يكشف الالتباس - [01:50:52](#)

بالنسبة لموضوع العفة يا معاشر الاحبة تطرق اليه ابن حزم رحمه الله تعالى بالامس لو تذكرون الاخوة الذين اه يتابعون معنا امس
تكلما عن موضوع العفة والان كرره ابن حزم رحمه الله تعالى. اما بالنسبة للامانة هذه الامانة - [01:51:11](#)

لها تعلق بالايمان وهذه من الفوائد التي لا يعرفها كثير من طلبة العلم تنبهوا يا معاشر الاحبة. الامانة متعلقة بالايمان الامانة هي طرف
من الامام ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:51:34](#)

انه قال لا ايمان لمن لا امانة له لاحظوا وجهة التعلق لا ايمان لمن لا امانة له وايضا اه لعلكم اه تذكرون القصة التي اه اوردها البخاري
وكذلك مسلم - [01:52:02](#)

في صحيحهما في قصة هرقل مع ابي سفيان لما سأل هرقل ابا سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما كانوا في الحبشة النبي
صلى الله عليه وسلم بماذا يأمركم - [01:52:25](#)

يسعد هرقل ابا سفيان قال يأمرنا بالصفة وبالصدق وبالعفاف وبالفاء وبإداء الامانة فماذا قال هرقل؟ قال هذه هذه صفة نبي. هذه
صفة نبي هذه صفة نبي هذه عفوا الروم وليس في الحبشة. قصة - [01:52:48](#)

هذا هو الروم وليس في الحبشة وهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان اه حتى الكفار يعرفون الصفات التي اتصف بها الانبياء ويتصف بها
اولياء تبارك وتعالى يتصف بها اولياء الله الصالحين وكذلك اصطفات التي رضيها الله لنفسه - [01:53:23](#)

آ وأمر المؤمنين ان يتصفوا بها. وهي الصدق صفة الوفاة بالعهد ونحوها من الصفات التي امر الله تعالى بها نعم تفضل احسن الله
اليكم شيخنا قال رحمه الله وصف حقيقة النزاهة - [01:53:49](#)

النزاهة في النفس فضيلة تركبت من النجدة والجود وكذلك الصبر. والحلم نوع مفرد من انواع النجدة والقناعة فضيلة من الجود
والعدل والحرص وتولد عن الطمع. والطمع متولد الحسد. والحسد متولد على الرغبة. والرغبة - [01:54:18](#)

متولدة على الجور والشح والجهل ويتولد من الحرص رذائل رذائل عظيمة. منها الذل والسرقة والغضب
والزنا والقتل والعشق والهم بالفقر المسألة والمسألة لما بايدي الناس تتولد فيما بين الحرص والطمع وانما فرقنا بين

الحرص والطمع لان - [01:54:40](#)
الحرص هو اظهار مستوكن في النفس من الطمع والمداراة فضيلة متركبة من الحلم والصبر والصدق مترقب العزل والنجدة نعم هذه

القصة التي آ اشرت اليها قبل قليل للمعاشرة قصة ابي سفيان هذه كانت مع هرقل - [01:55:08](#)
عظيم الروم هذي اه ان هرقل اه ارسل اليه عظيم الروم في ركب من قريش وكانوا تجارا في الشام وارسل اليهم جاءوه في في

الشام ودعاهم اه هرقل وسألهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي تختلف عن قصة النجاشي - [01:55:32](#)
اه مع الصحابة بينهما تشابه. بالنسبة الابيات التي ذكرها آ ابن حزم اه قبل قليل اشار الى بعض الابيات لخص فيها لخص فيها معاني

الاخلاق هو ذكر العقل ذكر العاقل وأشار اليها سابقا وذكر الجهل وأشار اليه سابقا ضده العلم - [01:56:08](#)
وتمام العلم بالعدل وتكلما عن هذا ايضا سابقا وتكلم عن الجود والاحسان وأشارنا اليه سابقا وتكلم عن الغيرة وأشارنا اليها سابقا وتكلم

عن التقوى والتقوى يا معاشر الاحبة يقصد بها الايمان بالجليل - [01:56:36](#)
الايمان بالجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل هذا هو معنى التقوى باختصار ثم بعد ذلك هذه اه الابيات

تدل على ماذا تدل على اشتغال ابن حزم بالشعر رحمة الله عليه لكنه ليس بشاعر - [01:56:58](#)
ابن حازم ليس بشاعر انما هو ينضم ينضم الشعر نظما والنظم يختلف عن الشعر. نقول هذا نظام وهذا شاعر النظام يقول البيتين

والثلاثة والاربعة والخمسة اما الشاعر فهذا الذي يقول قصائد - [01:57:22](#)

مائة بيت الف بيت اه خمس مئة بيت هذا نقول عنه شاعر اما الذي يقول بيتين وخمسة وعشرة اه وعشرين هذا لا يسمى لا يسمى شاعرا انما يسمى نضاما. فابن حزم - [01:57:42](#)

ما عرف بالشعر انما عرف بالنظم يعني ينضب خمسة ابيات عشرة ابيات ونحن ولهذا هو قال ومما قلته في الاخلاق. يعني لم يسم به شعرا سماه نبضا وهو ذكر بعض الخصال - [01:58:01](#)

التي كررها في الافكار السابقة، ثم بعد ذلك انتقل الى موضوع النزاهة النزاهة ايضا اه تكلم عنها سابقا وهي تتعلق الجود اغاثة الملهوف وكذلك الصبر وكذلك القناعة البعد عن الحرص والبعد عن الحسد والبعد عن الحقد والشح والجهل - [01:58:20](#)

هذا دليل ان صاحب هذه الاخلاق اتصف بالنزاهة يعني ليس بفاسد الباطن وليس بفساد الظاهر ليس عنده فساد في ظاهره وليس عنده فساد في باطنه. هنا يسمى يسمى هذا نزيها - [01:58:54](#)

اه ثم اشار بعد ذلك الى مسألة المداراة. المداراة يعني يكون عنده سكينه وحلم مع الصبر اذا اجتمع الحلم والصبر هذا يسمى آآ يسمى صاحبها انه اتصف بالمداراة وذكر مسألة الصدق انه احسانه الى الناس مع العدل - [01:59:16](#)

لا ادري ابو عايشة معنا ام انه خرج من الاخ يوسف معنا تفضل يا اخي يوسف اقرأ احذر النمام الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل احذر النمام من جاء اليك بباطل رجع من عندك بحق - [01:59:42](#)

وذلك ان من نقل اليك كذبا عن انسان حرك بطبعك فاجبته فرجع عنك بحق وتحفظ من هذا ولا توجب الا عن كلام صح عندك عن قائله اه نسأل الله العافية. اشرنا الى النميمة سابقا او ذكرها ابن حزم. هذا الذي ينقل باطلا بقصد الافساد - [02:00:07](#)

هذا الذي يريد ان يحرك العواطف ويريد ان يحرك النفوس لفساد في نفسه او في اخلاقه لابد للانسان ان يتنبه لهذا نقل الكلام من انسان الى انسان هذا ينبغي ان يحذر منه - [02:00:33](#)

العقل اشد الحذر. لماذا؟ لانه سيسبب في القطيعة ويسبب في ولهذا قال تحفظ يعني تنبأ تحفظ ولا تجب احدا الا بعد اثبات وبعد تيقظ نعم تفضل اليكم قال المصنف رحمهم الله تعالى فصل - [02:00:55](#)

لا شيء اقبح من الكذب يا شيخ لا شيء اقبح من الكذب. وما ظنك بعيب يكون الكفر نوعا من انواعه؟ فكل كفر كذب فالكذب جنس والكفر نوع تحته والكذب متولد من الجور والجهن والجهل - [02:01:21](#)

لان الجبن يولد مهانة النفس. والكذاب مهين النفس بعيد عن عزتها المحموده اه نسأل الله العافية هذي صفة الكذب من الصفات المذمومة والتي اه حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم - [02:01:40](#)

هذه صفة لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مسألة البيوع ومسألة لان متى يلجأ الانسان للكذب يلجأ عند المضايق اذا حس شعر بضيق اذا شعر بضيق يعني في بيع او شراء او في معاملة فانه يكذب - [02:02:03](#)

ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انه قال اه من حلف على يمين كاذبا لاحظوا كاذبا من حدث على يمين كاذبا يعني ليس صادقا ليقطع مال رجل - [02:02:24](#)

لقي الله وهو عليه غضبان تلاحظوا انه لما شعر بالضيق عند هذا البيع او عند هذه المعاملة لجأ الى الكذب وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة - [02:02:44](#)

ولا يذكهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. شيخ زاني شيخ زاني ما معنى شيخ زاني يعني هذا ظهر الشيب في رأسه وفي لحيته وما زال آآ ما زال يتصيد النساء في مواخير - [02:03:09](#)

الفساد ومواخير الايغاء والعمر. يذهب الى النساء في النوادي او في مواخير اه البيضاء يتصيد النساء من اجل ماذا؟ ان يفرغ شهوته فيهن هذا معنا شيخ زاني نسأل الله العافية - [02:03:33](#)

قال وملك كذاب وملك كذاب اه الملك ليس شرطا ان يكون ملكا قد يكون اميرا قد يكون مديرا قد يكون وزيرا وعائل مستكبر عائد يعني فقير. فقير لكن عنده كبر - [02:03:56](#)

فهؤلاء الثلاثة يا معاشر الاحبة هؤلاء الثلاثة هؤلاء لا ينظر الله اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. الشيخ الساني والملك الكذاب والعائل المستكبر. وصفة الكذب ليست قاصرة على هؤلاء الثلاثة - [02:04:19](#)

انما اه النبي صلى الله عليه وسلم قصد ان هؤلاء بلغوا من الشناعة ما بلغوا بسبب انه ينبغي عليهم ان يستحووا من صفة الكذب بسبب مقامهم ومرتبتهم وذكر الشيخ هنا ان الكذب سببه آآ الجبن والجهل والظلم - [02:04:44](#)

لان سببه مهانة النفس يعني ان هذه النفس ليست عزيزة لو كانت النفس عزيزة لابتعدت عن الكذب نعم تفضل الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى اصل اقسام الناس في الكلام. رأيت الناس في كلامهم الذي هو فصل بينهم وبين الحمير والكلاب والحشرات - [02:05:07](#)

ينقسمنا اقساماً ثلاثة احدها من لا يبالي فيما انفق كلامه فيتكلم بكل ما سبق الى لسانه غير محقق نصر حق ولا انكار باطل وهذا هو الغلب في الناس والثاني ان يتكلم ناصراً لما وقع في نفسه انه حق ودافعاً لما توهم انه باطل - [02:05:34](#)

غير محقق لطلب الحقيقة. لكن لجأاً فيما التزم هذا كثير وهو دون الاول والثالث واضح الكلام في موضعه. وهذا اعز من الكبريت الاحمر نعم اشار ابن حزم رحمه الله تعالى في هذه الفكرة يوم عاشر الاحبة الى مسألة - [02:05:58](#)

اه اقسام الناس في الكلام. لماذا يتكلمون ولماذا يوقعون الفاظهم وعباراتهم. وهو بحسب مخالطته للناس وبحسب اه تجربته مع الناس في الاندلس وامس تكلمنا عن هذه المسألة وقلنا ان ابن حزم كان في جنوب اسبانيا - [02:06:23](#)

ابن حزم رحمه الله تعالى كان في جنوب اسبانيا وهو مات في جنوب اسبانيا وكان في بادية في جنوب الاندلس جنوب اسبانيا و عاش ايامه الاخيرة فيها وكتب التجارب وكتب الخواطر التي - [02:06:56](#)

رأها في شبابه وفي كهولته وقال ان الناس بعضهم يشبه في كلامه اعزكم الله يشبه في كلامه كلام الحمير وكان واصوات واصوات الكلاب وكذلك الحشرات ان بعضهم لا يبالي فيما انفق كلامه. لانكم تلاحظون - [02:07:19](#)

وان بعض الحيوانات اه مثل الكلاب تنبح بدون بدون معرفة لسبب ذلك وكذلك الحمير التي تنهق بدون ان نعرف سبب ذلك يقول لا يبالي فيما انفق كلامه يعني يخرج صوت هذا الكلام بدون معنى وبدون مغزى - [02:07:48](#)

لا نصرة للحق ولا انكاراً للباطل. قال وهذا هو الغلب نساءً الله العافية هذا هو الغلب يعني على احوال الناس لا يبالون فيما انفقوا كلامهم لا ينصرون حقاً ولا يدافعون عن قضية - [02:08:14](#)

فهم يتكلمون بلا معنى وذكر ان بعضهم يتكلم لنصرة الحق للدفاع عن اهل الحق واما الصنف الثالث فهذا قال اعز من الكبريت الاحمر. الذين يضعون الكلام في مواضعه الصحيحة. هؤلاء يقول اعز من الكبريت الاحمر - [02:08:32](#)

اين تجد الانسان الذي لا ينطق الا نطقاً محكماً صحيحاً لحاجة ضرورية هو بين لك الان ان هناك اناس اه يتكلمون اعزكم الله كالحيوانات يعني يضيعون الكلام فيما لا منفعة منه - [02:08:56](#)

وان بعضهم يضعون الكلام موضعاً محكماً وهؤلاء يقول اعز من الكبريت الاحمر وان بعضهم يدافعون عن قضايا المسلمين وهؤلاء آآ يقول انهم كثيرون في الناس لكنهم قد ينتصرون لانفسهم نعم تفضل - [02:09:14](#)

الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل من هو اطول الناس هما؟ لقد طال هم من غاضه الحق نعم آآ لا تنتظر آآ ان الله سبحانه وتعالى سينصر قضيتك - [02:09:39](#)

في بعد يومين او خمسة او عشرة لا بد ان ينتصر الحق ولو بعد حين ولا بد للانسان ان يعلم ان الحق غالب لا مغلوب واما الذي آآ يغيظه غلبة الحق وارتفاع صوت الحق - [02:10:01](#)

وهزيمة الباطل فهذا هو الخاسر وهذا هو الذي يبوء آآ بالحسرة والندامة. والله سبحانه وتعالى قال كتب الله لاغلبين انا ورسلي. فلا بد ان الحق منتصر ولو بعد حين الحق منتصر فلا بد للانسان - [02:10:24](#)

ان آآ يقتنع ويعتقد بهذه الحقيقة ثم بعد ذلك ذكر ان اكثر الناس راحة في الدنيا اه اثنان عظمت راحتها احدهما في غاية المدح والآخر في غاية الذم الذي يطرح الدنيا - [02:10:50](#)

ولا يفكر فيها وكذلك الذي يطرح الحياة الذي يطرح الحياء هو الذي بلغ غاية الذنب مذموم في الدنيا والاخرة وتذكرون الحديث الذي قرأناه قبل الذي قرأناه قبل قليل عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم - [02:11:14](#)

ومنهم شيخ زاني وعائل مستكبر وملك كذاب اه قال هذا مطرح الحياة. ما معنى مطرح الحياة يعني انه لا يبالي بسمعته ولا بدينه ولا هذا بلغ الغاية في الذنب بلغ الغاية في المدح وهو الذي لا - [02:11:39](#)

لا تهمه الدنيا ذهبت ام اتت. اقبلت ام لا يهمه هذا لانه يعلم ان الملوك وابناء الملوك لم يحصلوا منها شيئا نعم تفضل الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى اصل اكبر الناس راحة في الدنيا - [02:12:08](#)

عظمت راحتها احدهما في غاية المدح والاخر في غاية الذنب. وهما ومضطرحة الحياء فصل من اسباب الزهد في الدنيا لو لم يكن من التزهير في الدنيا الا ان كل انسان في العالم فانه - [02:12:33](#)

كل ليلة اذا نام نسي كل ما يشفق عليه في يقظته كل ما يشفق منه وكلما يسره اليه ستجدهم في تلك الحال لا يذكر ولدا ولا اهلا ولا جاها ولا خمولا ولا ولاية ولا عزا - [02:12:55](#)

ولا فقرا ولا غنى ولا مصيبة وكفى بهذا واعظا لمن عقل نعم آآ بعض الاخوة هنا كتب يسأل عن معنى النجدة. انا ذكرت هذا ذكرت معنا هذه اللفظة المقصود بالنجدة يعني الاعانة الاحسان اغاثة الملهوف - [02:13:16](#)

ذكرت هذا في اثناء الشرح واثناء التعليق احد الاخوة كتب هنا في العام قال ما المقصود بالنجدة المقصود بالنجدة العون والمساعدة واغاثة الملهوف انت اذا انجدت فلانا يعني ساعدته واعنته واحسنت اليه - [02:13:37](#)

واغثته وقدمت له المساعدة وقدمت له العون هنا اشار ابن حزم رحمه الله تعالى الى اسباب الزهد في الدنيا وذكر ان اسباب الزهد في الدنيا لماذا يزهد الناس في الدنيا - [02:14:01](#)

لأنهم اه يعلمون ان هذه الدنيا انما هي كمستظل بظل شجرة لا بد ان تترك في يوم من الايام والعاقل هو الذي يعرف حقيقته وعليه ان يشفق منها او من الركون اليها - [02:14:25](#)

وان يتنبه انها ليست دار مستقر او دار اقامة هذا من اسباب الزهد في الدنيا بعض الناس قد ينام ويحمل بعد ذلك الى اه مكان لم يألفه لا ينفعه بعد ذلك جاه ولا - [02:14:51](#)

وزارة ولا منصب ولا نحو ذلك فالانسان اذا تخيل هذا المعنى فانه يزهد في الدنيا يعلم ان هذه الدنيا هي ممر سيتركها اليوم او غدا او هذا معروف من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ما انا الا كمستظل - [02:15:19](#)

بظل شجرة ثم ركع فينبغي ان الانسان يتنبه لهذا المعنى اكثر العلماء الذين زهدوا في الدنيا هذا المعيار ان هذه الدنيا محل اقامة قصيرة ثم ثم يتركها الانسان بعد ذلك - [02:15:44](#)

ان شاء الله اه غدا آآ سيكون المجلس الاخير نختم هذه الرسالة النافعة الماتعة واذا كان احد الاخوة عنده سؤال اه انا رأيت سؤالاً على العام واجبت عنه وكنت قد اجبت عنه اثناء الشرح - [02:16:13](#)

لكن الاخوة في بعض الالفاظ لا آآ تتبين لهم المعنى النجدة بمعنى الاحسان او العون او المساعدة او اغاثة الملهوف كلها تؤدي الى هذا المعنى افتح المجال يا اخ منذر - [02:16:40](#)

اذا كان احد الاخوة عنده سؤال او يريد ان آآ يعلق بتعليق آآ قبل ان قبل ان نغادر البث اه هل من سؤال يا معاشر الاحبة اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما سمعنا وغدا ان شاء الله تعالى - [02:17:01](#)

يكون المجلس الاخير لمجالس مداواة النفوس والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا يا شيخنا - [02:17:39](#)

جزاكم الله خيرا - [02:18:01](#)